يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ٨ كانون الثاني ١٩٨٧، الموافق ٧ جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ *
* العدد ٤٣/١٩٩ * ٦ صفحات * الثمن : ٥٠ أغورة *

אל-אתיחאד יומון ALITTIHAD DAILY

יום חמישי 8.1.1987 - המחיר: 50 אגורה

Vol. 199/43 - 8.1.1987 - Price: 50 Agorah

شمير : لا تنازل عن أي غرام من «أرض اسرائيل الكاملة» !

● تل أبيب - أعلن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، أن اسرائيل ستبقى ملتزمة باتفاقات «كامب ديفيد» ولكن «ليكن واضحاً - قال - ان هذا الالتزام هو بمثابة الخط الاحمر لتنازلاتنا الاقليمية ولأية تنازلات أخرى تقدمها دولة اسرائيل» !

وقال شمير، الذي كان يتحدث في اجتماع لقدامى حركة «حيروت» في تل أبيب يوم (١/٦)، ان «حركة حيروت تؤمن وتؤكد أن دولة اسرائيل هي أرض اسرائيل كلها ولذلك فلا يعقل أن توافق حكومة اسرائيل على ان يقرر أي مؤتمر دولي مصير أرض اسرائيل» !!

وقال شمير، أيضاً : «نحن معنيون بمفاوضات مباشرة مع جيراننا ولكن لكي نحقق السلام لن نتنازل عن أي غرام من حقوقنا على أرض اسرائيل الكاملة».

أكثر من ثلث الميزانية الأمريكية للعسكرة

● نيويورك - الوكالات - قدم الرئيس الأمريكي رونالد ريغن، يوم الاثنين (١/٥)، مشروع ميزانية الولايات المتحدة للسنة المالية ٨٨/٨٧. وقد تجاوز حجمها، لأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة، مبلغ تريليون دولار (١٠٠٠ مليار دولار).

ويذكر ان أكثر من ثلث الميزانية (٣١٢ مليار دولار) سيخصص للجيش والمشاريع العسكرية، هذا الى جانب ان الميزانية المخصصة لأبحاث مشروع ريغن المغامر «حرب النجوم» ستزداد بنسبة ٦٢٪..

ويذكر ان مجلسي النواب والشيوخ الأمريكيين استقبلا مشروع الميزانية باستخفاف تام. ويتوقع المراقبون ان يجري نقاش حاد حول الميزانية الحالية في الكونغرس الأمريكي، خاصة وأن الرئيس الأمريكي وعلى الرغم من فضيحة «ايران غيت» يقترح تخصيص المساعدات لـ «الكونتراس»، الأمر الذي يعارضه الكونغرس. ويقترح ريغن في مشروع الميزانية الجديدة تخفيض المساعدات للمزارعين وتخفيض المخصصات للتعليم والخدمات

«الخوالد لأصحابه مش لشمير وكلابه»!

مظاهرة حاشدة أمام الكنيست احتجاجاً على سياسة التمييز والهدم السلطوية

■ طوبي : لن نسلم بهذه السياسة حتى لو أدى الأمر الى يوم أرض جديد ● اضراب احتجاجي في السلطات المحلية العربية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - (لمراسلنا البرلماني) - على الرغم من الجو العاصف والبرد القارس والامطار انتظم، بعد ظهر أمس الاول (الثلاثاء) أمام الكنيست مئات المواطنين العرب من مختلف مدن وقرى الجليل والمثلث والنقب، في مظاهرة حاشدة احتجاجا على سياسة الهدم السلطوية التي تجسدت، مؤخراً، في تحويل سبعة منازل عربية في قرية عرب الخوالد الى ركام وتشريد حوالي (٥٠) نفراً.

وقد شارك في المظاهرة رؤساء سلطات محلية ونواب رؤساء وأعضاء مجالس بلدية وشخصيات تمثيلية كثيرة ووفد عن عرب الخوالد.

بدأت المظاهرة، التي رفعت فيها اللافتات المنددة بجريمة الهدم وبعمليات مصادرة الاراضي، بترديد الهتافات مثل: «حكومة بلا احساس - هدمت بيوت الناس» و «الخوالد لاصحابه مش لشمير وكلابه» و«أرض العروبة للعرب صهيوني شيل وارحل».

وخطب في المتظاهرين النائب الجبهوي ماير ڤلنر، الذي شارك في المظاهرة متضامناً، سوية مع النائبين الجبهويين توفيق طوبي وتشارلي بيطون فشجب ڤلنر، بشدة جريمة الهدم وسياسة التفرقة العنصرية. ودعا الى وحدة صف الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية، باعتبار مثل هذه الوحدة قوة جبارة. ودعا ڤلنر الى تحقيق الحقوق اليومية والقومية للجماهير العربية والى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وتحدث عضو الكنيست زيدان عطشة (شينوي) فقال ان جميع الاحزاب، بما فيها الاحزاب الصهيونية، تتضامن مع ضحايا عمليات الهدم. وقد قوطعت كلمته مرات عديدة بهتافات المتظاهرين: «ارض العروبة للعرب، صهيوني شيل وارحل».

كما تحدثت ممثلة عن عرب الخوالد ومستشار «وزير شؤون العرب» السابق، الدكتور يوسف غينات، وعضو الكنيست المعراخية أميرة سرطاني. وعندما قالت، «العرب والدروز والبدو» قاطعها المتظاهرون بهتاف صاخب «كولانو عرڤيم» (كلنا عرب).

وفي هذه الاثناء كان وفد عن المتظاهرين (ضم مجموعة من اهالي عرب الخوالد ورئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس ومختار عرب السواعد ورئيس مجلس جت المحلي، احمد ابو عصبة، وأحمد مصاروة، ورمزي خوري والمحامي محمد كيوان - وممثل عن كيبوتس «شاعر عماكيم» المجاور لعرب الخوالد) قد توجه الى مقر الكنيست والتقى نواباً من مختلف الكتل البرلمانية: مئير كوهن أڤيدوف (ليكود) - الذي ادعى بان قضية المصادقة على خرائط هيكلية للقرى العربية قد تقدمت في سنوات حكم الليكود وطالب العرب «بعدم تضخيم الامور»! - وممثلين عن كتلة «راتس» وعبد الوهاب دراوشة (معراخ) ومحمد وتد، وأميرة سرطاني (مبام) وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون (الجبهة) والوزير امنون روبنشطاين ، برفقة زيدان عطشة ومردخاي ڤيرشوفسكي (شينوي).

وقد طرح اعضاء الوفد القضية بكل مأساويتها واسقاطاتها وأكدوا أنهم

● البقية على ص ٣ ع ٣ ●

كلمة الاتحاد

الغضب ، لا العتب !

● مرة أخرى تداهمنا الولايات المتحدة الأمريكية بشحنة جديدة من مناوراتها السياسية منقولة الى المنطقة في حقيبة المستر ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط.

وقبل إقلاع طائرة السيد ميرفي كانت بعض وسائل الاعلام العربية قد باشرت مهمتها القذرة في خلق الأوهام بأن الفرج لا يمكن ان يأتي الا من لدن أمريكا، وأن الفرج موشك على القدوم هذه المرة بصحبة المستر ميرفي المشار اليه. بيد ان الخارجية الامريكية ما عادت تعبأ حتى بأتباعها العرب الذين يخدمونها بالمقابل وبالمجان في السر وفي العلن، ولم تجد غضاضة في تكذيب الوهم الصغير حول زيارة ميرفي المكوكية الجديدة فقد أعلن فيليب اوكلي الناطق الرسمي بلسان الخارجية الأمريكية، يوم أمس الأول، ان ميرفي لا يحمل معه اية مشاريع او طروحات سياسية جديدة.

في هذا الظرف، بالذات، أطلق المستر اسحق شمير رئيس الوزراء الاسرائيلي المناوب صيحته المدوية في اجتماع قدامى حركة الحيروت، أمس الاول في تل ابيب،مفصحاً من جديد عن قدمه المعروف والمألوف بأن اسرائيل لن تتنازل عن أرض اسرائيل ولا قيد أنملة!

ولم؟ ولماذا يطلق شمير مثل هذا التصريح؟ يقيناً، انه لا يخاطب أسياده الأمريكيين لأنه بلغ من تبعية لهم حداً لا يجرؤ فيه على الزعم العلني باستقلاليته وقدرته على مواجهة امريكا. لا سيما وأن أي موظف امريكي أصبح اليوم قادراً على البت في شؤون الاقتصاد الاسرائيلي والسياسة الاسرائيلية ربما أكثر من قدرته على التدخل في شؤون تكساس أو لويزيانا من الولايات المتحدة الأصلية!!

لا ريب في ان شمير يوجه هذا الكلام الى عرب أمريكا، وليس من أجل ايضاح موقفه أمامهم، فموقفه واضح لهم كل الوضوح، بل من أجل استباق الحرج لدى عرب أمريكا، ولمساعدتهم على «تفهم» صعوبة الموقف الأمريكي إزاء «التعنت» الاسرائيلي، وهذه المعادلة أصبحت الكيمياء الأساسية في ايجاد الأعذار لحكام واشنطن: فمرة هناك ضغط الصوت اليهودي في الانتخابات، ومرة هنا التعنت الاسرائيلي، وفي كلا الحالين تبدو واشنطن كأنها «ضحية» الابن المشاغب، عوضاً عن كونها في حقيقة الأمر المرئية الشريرة التي تخلق الولد الشرير على صورتها هي!

وحين تفضح أمريكا أكثر من اللزوم في عدائها للقضايا العربية فإن عربها يجيدون بعض الجرأة لانتقادها ولومها، تنفيساً للغضب الشعبي ضد رأس الأفعى، كما حدث في اعقاب فضيحة السلاح الأمريكي - الإسرائيلي الى إيران.

لقد سئمت الجماهير العربية ميوعة المواقف الرسمية إزاء البطش الأمريكي، مباشرة أو بواسطة حكام اسرائيل.

وسئمت الجماهير العربية لغة المسكنة المخنثة بعد كل ما أصابها ويصيبها على أيدي أمريكا وكلاب صيدها.

الغضب، لا العتب! هذا هو الموقف المطلوب فوراً إزاء كل تحرك أمريكي تخريبي، ويضمن ذلك تحرك ريتشارد ميرفي، مكوك أمريكا الجديد القديم.

(«الاتحاد»)

اقامة «مركز مراقبة» للقوات الامريكية في طابا

● واشنطن - عن «و.ص.ف» - أعلنت القوات البرية الامريكية أمس الاول في واشنطن ان الولايات المتحدة ستقيم «مركز مراقبة» في طابا، وهي الجيب الواقع في سيناء والذي تطالب به كل من مصر واسرائيل والمطروح حاليا للتحكيم الدولي.

وسوف يوضع هذا المركز تحت اشراف القوة متعددة الجنسيات وقوة المراقبين التي تتولى مهمة الحفاظ على «السلام» في سيناء منذ العام ١٩٨١ وتشترك فيها عشر دول من بينها الولايات المتحدة جاء ذلك في بيان للقوات المسلحة الامريكية.

وكانت اسرائيل ومصر قد طالبتا في العام الماضي القوة متعددة الجنسيات، في اطار اتفاقهما على عرض الخلاف حول [illegible]

للقطاع الذي تشرف عليه القوات الامريكية في القوة متعددة الجنسيات في سيناء فان هذه القوات ستتكفل بمركز المراقبة هذا. ولن يجري ارسال اي جندي امريكي اضافي لهذا الغرض الى سيناء.. وهناك ما بين ٧٠٠ و ٨٠٠ جندي أمريكي في سيناء ويتم تغييرهم كل ستة شهور تقريباً.

محاولة اغتيال كميل شمعون

● بيروت عن «و.ص.ف» - ذكر راديو «صوت لبنان» ان ثلاثة اشخاص لقوا مصرعهم، صباح أمس في الضاحية الشمالية لبيروت في اعتداء بسيارة ملغومة استهدف موكب الرئيس اللبناني الاسبق كميل شمعون. [illegible]

عرفات:

خطة «التنمية» تستهدف تحسين صورة الاحتلال

● واشنطن - عن «كونا» - أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في مقابلة صحيفة اجرتها معه أمس الاول صحيفة «نيويورك تايمز» في بغداد أن الولايات المتحدة ستستغل خطة «التنمية» الاردنية في المناطق المحتلة لفرض تطبيع الامر الواقع للعلاقات بين الاردن واسرائيل.

وقال عرفات «اننا ضد ما يسمى بـ «برنامج التنمية» الذي يجري اعداده حالياً في الاراضي المحتلة لانه لا يمكن ان نقتنع بأن اسرائيل مهتمة حقيقة بتنمية ارضنا».

واضاف عرفات قائلا: اننا نرفض هذه الخطة لانها وسيلة لتحسين صورة الاحتلال الاسرائيلي.

[illegible]

□ لتسقط سياسة الهدم والنهب العنصرية □



● جانب من مظاهرة ممثلي الجماهير العربية أمام الكنيست، أمس الأول الثلاثاء. ويظهر في الصورة وفد بلدية أم الفحم الذي رفع شعارات كتب عليها : «نرفض البدائل المتنوعة لبلدية أم الفحم المكافحة» و«أوقفوا فوراً سياسة التنكيل ببلدية أم الفحم وسكان المدينة» و«أبعدوا التاورات العسكرية عن بيوتنا» و«لتسقط سياسة النهب العنصرية» و«لا لمصادرة الأراضي» ●

(صورة خاصة)

وفد لجنة الرؤساء العرب في دالية الكرمل وعسفيا:

جئنا نتضامن معكم من منطلق اننا أبناء شعب واحد ومصيرنا واحد !

● الشرطة تقوم بمعاينة البيوت المهددة بالهدم ! ●

● دالية الكرمل - لمراسلنا - «جئنا نتضامن معكم ومع الاجراءات الكفاحية التي تتخذونها في مواجهة أوامر الهدم الصادرة بحق عشرة بيوت في دالية الكرمل وعسفيا، من منطلق اننا ابناء شعب واحد ومصيرنا مشترك» - هذا ما جاء على لسان السيد ابراهيم نمر حسين رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لدى زيارته الى مجلسي دالية الكرمل وعسفيا على رأس وفد عن اللجنة القطرية تضامنا مع أهالي ومجلسي القريتين في مواجهة أوامر الهدم.

وضمّ الوفد اضافة الى السيد ابراهيم نمر حسين رؤساء السلطات المحلية في عرابة محمد عبري نصار ودبورية - أسعد عزايزة وجت - أحمد أبو عصبة وكفرياسيف - نمر مرقس وأم الفحم - هاشم محاميد ونائبه، وحيد جبارين والقائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة أديب ابو رحمون.

وكان في استقبال الوفد في مجلس دالية الكرمل رئيسه، السيد نواف حلبي ونائبه السيد سامي حسون وسكرتير المجلس السيد نظير حسون. واستقبلهم في مجلس عسفيا المحلي، رئيسه، السيد رسلان أبو ركن والقائم بأعماله السيد كنج منصور ونائبه السيد داوود روحانا.

واكد السيد ابراهيم نمر حسين تضامن اللجنة القطرية والجماهير العربية كافة مع قريتي دالية الكرمل وعسفيا داعياً الى منع أوامر الهدم لأنه بالامكان إيجاد حلول أخرى مثل ضمّ البيوت الى مسطحات قرانا ومدننا واقرار خرائط هيكلية تستجيب لاحتياجات ومتطلبات السكان. وقال : اننا لا نهوى خرق القوانين لكن المواطنين العرب يضطرون للبناء بغير ترخيص بسبب إهمال ومماطلة الداخلية في اقرار الخرائط الهيكلية لتجمعاتنا وهي تتحمل مسؤولية ظاهرة البناء غير المرخص». وأضاف : إذا أصرّت السلطات على تنفيذ سياسة الهدم فلن يكون بد من الصدام معها لمواجهة هذه السياسة».

وطلب السيد حسين ان ينقل تضامن الوفد والجماهير العربية الى أهالي قريتي الدالية وعسفيا.

أما السيد محمد عبري نصار رئيس مجلس عرابة المحلي، فقال ان أوامر الهدم ليست مجرد اجراء ضد مجموعة من البيوت وانما تأتي في اطار سياسة تضييق الخناق على التجمعات السكنية وبضمنها الدالية وعسفيا هذه «السياسة التي تستهدف وجودنا- وبقاءنا في بلادنا».

وشكر رئيسا المجلسين في الدالية وعسفيا، السيدان نواف حلبي ورسلان أبو ركن وفد التضامن من خلال التأكيد على وحدة الحال بين الجماهير العربية كافة. وأشاد السيد حلبي بمشاعر التضامن والاستعداد للمشاركة في المعركة التي أبداها الوفد قائلا : ليس غريباً علينا موقفكم خصوصاً ان دفاعكم المثابر عن قضايا الجماهير العربية معروف للقاصي والداني. وتحدث حلبي وأبو ركن عن

● البقية على ص ٣ ع ٣ ●

ميرفي يبدأ اليوم محادثاته مع المسؤولين الاسرائيليين

● عمان - «و.ص.ف» - اختتم مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي، المرحلة الاولى من جولته في المنطقة بزيارة عمان، حيث اجرى محادثات مع الملك حسين ورئيس الوزراء، زيد الرفاعي، وكان ميرفي وصل الى عمان مساء يوم الثلاثاء (١/٦)، وسيبدأ زيارته، اليوم، لاسرائيل وسيجري محادثات مع رئيس الوزراء، يتسحاق شمير والقائم باعماله، شمعون بيرس.

وسينتقل ميرفي في جولته المكوكية هذه ما بين عمان وتل ابيب والقاهرة والرياض. ويلاحظ المراقبون ان زيارة ميرفي هذه للمنطقة تتزامن مع المساعي المصرية للتوفيق ما بين ملك الاردن ورئيس منظمة التحرير ياسر عرفات وعقد لقاء قمة ثلاثي مصري - فلسطيني - اردني.

من جهة اخرى، وصل ملك الاردن، حسين، امس، الى بغداد في زيارة قصيرة للعراق، يجري خلالها محادثات مع الرئيس العراقي، صدام حسين.

الخارجية السوفييتية:

نعم للقاء قمة يتمخض عن نتائج مثمرة

● موسكو - عن «راديو موسكو» - أعلن مدير دائرة الاعلام لدى وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، امس الاول (الثلاثاء) ان الاتحاد السوفييتي لا يعارض عقد قمة امريكية - سوفييتية جديدة شريطة ان تتمخض عن نتائج مثمرة وخصوصاً في ميدان نزع السلاح.

وقد أدلى غيراسيموف بهذا التصريح بعد ان جدد «البيت الأبيض»، يوم الاثنين (١/٥)، دعوته للزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بالاشتراك في لقاء قمة مع الرئيس الأمريكي رونالد ريغن في الولايات المتحدة خلال العام الجاري.

الجمعية العامة تقر الاقتراح السوفييتي بتشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر الدولي

* ١٢٢ دولة تصوت الى جانب الاتحاد السوفييتي بشأن اللجنة التحضيرية للمؤتمر السلمي الدولي حول قضية الشرق الأوسط *

● موسكو - «تاس» - اصدرت وزارة الخارجية السوفييتية، امس، بيانا حول عقد مؤتمر دولي لحل نزاع الشرق الاوسط وزع في مؤتمر صحفي عقد في موسكو على الصحفيين السوفييت والاجانب ورد فيه ما يلي:

اتخذت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة القرار رقم ٤٣/٤١ الذي لا يقتصر فيه على تأكيد ضرورة العقد العاجل للمؤتمر السلمي الدولي بشأن الشرق الاوسط وانما ايضا أقرت لاول مرة الدعوة الى تشكيل لجنة تحضيرية ضمن اطر مجلس الامن الدولي بمشاركة جميع الدول ذوات العضوية الدائمة في المجلس بغية اتخاذ التدابير اللازمة حول عقد هذا المؤتمر. وعليه فقد جرت الخطوة التي تفتح الدرب نحو الفك العملي لعقدة حالة

● البقية على ص ٣ ع ٣ ●

اتصالات سوفييتية - عربية لتشكيل لجنة التحضير للمؤتمر الدولي

● موسكو - «تاس» - اعلن يولي فورنتسوف، النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي في مؤتمر صحفي عقد هنا أمس، انه بعد اتخاذ الامم المتحدة قراراً يؤيد فكرة تشكيل لجنة خاصة بالتحضير للمؤتمر حول تسوية مشكلة الشرق الاوسط سلمياً فانه ثمة أساس فعلي للبدء بالعمل المتعلق بتشكيل مثل هذه اللجنة.

ورد فورنتسوف على أسئلة الصحفيين بقوله انه تجري بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية، التي لها مصلحة مباشرة في ذلك، وبين الاتحاد السوفييتي والاعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي مشاورات نشيطة فيما يخص تنظيم الجهود المشتركة حالياً من جانب جميع البلدان بشكل افضل بهدف عقد اجتماع للجنة التحضيرية والاعداد لمؤتمر السلام الشرق أوسطي اعداداً فعلياً.

اليوم، الخميس :

مظاهرة عمالية شعبية في حيفا ضد الخطة الاقتصادية

● حيفا - لمراسلنا - بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا تقام، بعد ظهر اليوم الخميس، مظاهرة عمالية شعبية في شارع «هحالوتس» ضد الخطة الاقتصادية الحكومية الكارثية.

وسترفع في المظاهرة الشعارات الكفاحية المنددة بالسياسة الحكومية وخططها الاقتصادية المبنية، بالاساس، على ضرب مصالح وحقوق جماهير العاملين والطبقات المسحوقة وتقليص الخدمات الشعبية بهدف إغناء الاغنياء وافقار الفقراء وتكريس سياسة الاحتلال والاستيطان والحروب التي تلتهم الجزء الاكبر من ميزانية الدولة. كما سترفع الشعارات المنددة بالتبعية والخضوع لاملاءات السيد الامريكي الذي يحرص على حماية مصالح الامبريالية عن طريق إغراق البلاد بالمزيد من الازمات والحروب.

هذا، وستنطلق المظاهرة في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم، الخميس، من أمام سينما «ارمون» قرب سوق «تلبيوت» وتسير في شارع «هحالوتس» في منطقة «الهدار».

عيد ميلاد آخر في بيت لحم وسط تدابير «أمنية» مشددة

● القدس - احتفلت الطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الشرقي - مساء أمس الاول، بعيد الميلاد المجيد. وجرت في ساحة كنيسة المهد في مدينة بيت لحم المحتلة الاحتفالات الدينية التقليدية لطوائف الروم والسريان والاقباط، وسط تدابير «أمنية» مشددة فرضتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي على المدينة، اذ أقامت الحواجز في المداخل المؤدية الى ساحة كنيسة المهد.

واشترك في هذه الاحتفالات غبطة البطريرك «ذيودوروس» بطريرك الروم الارثوذكس ومطران السريان الارثوذكس، مارنيسيوس بهنام ججاوي، النائب البطريركي لطائفة السريان والدكتور الانبا باسيليوس، مطران الطائفة القبطية ولفيف من الكهنة ورجال الدين.

وظلت تراتيم الميلاد المجيد تنشد طوال نهار أمس الاول من خلال مكبرات الصوت.

وبدأت في حوالي الساعة العاشرة من مساء أمس الاول في كنيسة المهد صلاة الميلاد. وترأس غبطة البطريرك ذيودوروس ولفيف من رجال الدين الدورة التقليدية حول كنيسة المهد واستمرت الصلوات حتى فجر أمس.

هذا ولم تشترك الفرق الكشفية في مسيرة الموكب التقليدي لغبطة البطريرك ذيودوروس وفقاً لما كان مقرراً بسبب رداءة الطقس وهطول الامطار الغزيرة.

سجن ستة شبان فلسطينيين «بتهمة» مقاومة الاحتلال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، في ٨٧/١/٥، على ابراهيم زيد راعي (من قلقيلية) بالسجن لمدة ١٥ سنة، منها سبع سنوات بالسجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ. وذلك بتهمة العضوية في تنظيم محظور وتقديم خدمات له وحيازة السلاح.

كما حكمت على ياسر محمد أحمد، من قرية «بديا» قضاء نابلس، بالسجن لمدة خمس سنوات - منها ستتان ونصف السنة سجناً فعلياً والباقي مع وقف التنفيذ. وذلك بتهمة انتاج زجاجات حارقة.

وكانت المحكمة نفسها حكمت، في ٨٧/١/٤، على طلبة جامعة «النجاح» عبدالله حسين عبدالله (بالسجن لمدة ٩ أشهر، منها ثلاثة اشهر بالسجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ) ومنذر جبيل ستية (عشرة اشهر، منها شهران ونصف الشهر سجناً فعلياً) ورمزي حسن شويكي (١٢ شهراً، منها ثلاثة اشهر ونصف الشهر سجناً فعلياً والباقي مع وقف التنفيذ). ووجهت اليهم تهمة «الاخلال بالنظام العام».

ودافع عن المتهمين الخمسة المحامي فؤاد منصور، من مكتب ف. لانغر.

وكانت المحكمة نفسها قد حكمت يوم ٨٦/١٢/٣١ على الطالب بشير عبد الكريم سويلم (٢٥ عاماً)، من قلقيلية، ويدرس في بير زيت، بالسجن لمدة ٢٤ شهراً منها ستة أشهر سجناً فعلياً والباقي [illegible]

بيان سوفييتي - افغاني مشترك يثمن عاليا نهج المصالحة الوطنية في أفغانستان

● وكالة «باختر»: وسائل الاعلام الغربية تحاول تشويه مغزى المصالحة الوطنية ●

● كابول - ذكرت وكالة «تاس» ان أدوارد شيفاردنادزه، وزير الخارجية السوفييتي وأناطولي دوبرينين، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي غادرا، أمس (الاربعاء)، كابول عائدين الى موسكو في ختام زيارة العمل التي قاما بها الى افغانستان بدعوة من اللجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي وحكومة افغانستان.

وكان الوفد السوفييتي اجرى محادثات مع السكرتير العام للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي نجيب الله وعضو المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية ورئيس مجلس وزراء افغانستان سلطان قشتمند وعضو المكتب السياسي ووزير الخارجية الافغاني عبد الوكيل وغيرهم من القادة الافغان.

وتناولت هذه المحادثات العلاقات السوفييتية - الافغانية خلال مرحلة المصالحة الوطنية في افغانستان. وثمن الجانب السوفييتي عاليا قرارات الاجتماع الموسع الاستثنائي للجنة

● البقية على ص ٣ ع ٣ ●

جيش المرتزقة يتلقى الضربات عن جيش الاحتلال

● ما ان اصبح جيش المرتزقة بقيادة العميل لحد في ما يسمى «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل هدفا لتلقي الضربات الواحدة تلو الاخرى، بدلا من جيش الاحتلال نفسه، أي كما هو الغرض من اقامته ـ حتى صارت طواويس العسكر الاسرائيلي التي اعتادت على نفش ريش الاختيال، تطلق الرطانة بانها لن تسمح بالمساس بافراد فيلق المرتزقين الذين يقبضون رواتبهم بالعملة الصعبة من خزينة وزارة الدفاع. وهكذا نفذت الطائرات الاسرائيلية القاتلة هجوما جديدا وقصفت احدى القرى التي تعتقد ان المهاجمين الذين اوقعوا الخسائر بافراد عقوات لحد جاؤوا منها. اي الانتقام من السكان المدنيين كما هي العادة ومن ثم الزهو والافتخار بان القصف الجوي حمل السكان على هجر بيوتهم هربا.

لكن دفيلر المركنة الذي يطغى على وسائل الاعلام لا يخفي حقيقة ان الهدف من اقامة جيش المرتزقة وهو تلقي ضربات المقاومة عن جيش الاحتلال، صار مكلفا بعد ان تعدت ضحاياه المئة قتيل. ولهذا صار يهجره «الجنود» جماعات جماعات لدرجة صارت معها سلطات الاحتلال تحاول قلبه الى جيش سخرة فتمنع العمل عن سكان الجنوب المحتل وتشترط عليهم الخدمة في جيش المرتزقة هذا اولا. وثانيا، ان فيلق المرتزقة الذي تعين عليه ان يكون بمثابة السد البشري الذي يفصل جيش الاحتلال عن المقاومة المسلحة ـ يضطر العسكر الاسرائيلي الى تقوية مواقع تسندل (جيش لحد) على غرار مواقع صاحل (الجيش الاسرائيلي) في الشمال. وثالثا ان كل هذه الاجراءات، بما في ذلك الغارات التي تقوم بها المقاتلات الاسرائيلية على السكان المدنيين في قرى الجنوب، لم توقف هجمات رجال المقاومة، ولم توقف نزيف الدم الذي ينساب من افراد جيش المرتزقة مقابل الدولارات القليلة التي يتقاضونها من الجيش الاسرائيلي. ولهذا تسود هؤلاء الافراد ازمة معنوية تتهدد وجود «الفيلق» نفسه. وعندما لن يعطي زعيم هذا الجيش، المرتزق انطوان لحد حتى بـ«موت سياسي» يليق حكايته الرقيعة وبلائه الحربي او يساوي الدولارات التي تنفق عليه.

● نسيم ابو خيط ●

المؤتمر القطري للطلاب الثانويين العرب في ١٩٨٧/٢/١٥

● الطلاب الثانويون مع شعبهم ضد جرائم هدم البيوت وضد الخطة الاقتصادية الحكومية وتقليص ميزانيات التعليم ويتضامنون مع الطلاب الجامعيين العرب ومع بلدية أم الفحم ● اصدار نشرة طلابية على شرف المؤتمر *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» قررت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل عقد المؤتمر القطري للطلاب في الناصرة في ١٥ شباط القادم. ووضعت برنامج عمل مفصلا امام اللجنة القطرية لاقراره والانطلاق لتجنيد الطلبة من اجل انجاح هذا المؤتمر وجعله قفزة نوعية في المعركة من اجل تحقيق اهدافها.

وقررت السكرتيرية اصدار مجلة طلابية على شرف المؤتمر تعكس اهم قضايا الطلاب وآرائهم ودعت الطلاب الى ارسال مقالاتهم حتى ١٥ الجاري. وناشدت جميع مجالس الطلاب البدء بالتحضيرات للمؤتمر واقامة النشاطات المختلفة، محاضرات وندوات ومهرجانات واصدار نشرات محلية على شرفه.

وكان قدم البيان الى الاجتماع رئيس اللجنة، عبد عنبتاوي، وتطرق فيه الى التحضيرات للمؤتمر والى مختلف الاوضاع التي يعيشها طلابنا وجماهيرنا.

وفي ختام الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● استنكار جرائم هدم البيوت في عرب الخوالد وسائر الممارسات السلطوية ضد الجماهير العربية في اسرائيل والمشاركة في جميع النضالات الشعبية ردا عليها وخصوصا المظاهرة القطرية امام الكنيست.

● التضامن الكامل مع بلدية ام الفحم وشعبها ضد هجمة المصادرة ومؤامرة حل البلدية.

● رفض الخطة الاقتصادية الحكومية الجديدة والمبادىء الحربية القائمة عليها والتعبير عن القلق جراء التقليص الكبير في ميزانية التعليم والمطالبة بمنع هذا التقليص وزيادة ميزانية التعليم عموما والتعليم العربي بوجه خاص.

● استنكار الاعتداءات على حرية التعبير لطلابنا العرب في الجامعات والمطالبة بالغاء المحاكم التأديبية.

● التضامن مع طلاب عرب النقب ضد مخطط ترحيلهم وحرمانهم من الدراسة والقيام بزيارة الى مدارسهم في الاسبوع القادم للاطلاع على اوضاعها.

● افتتاح حملة تبرعات ـ لدعم نشاطات اللجنة ابتداء من ٢٥ الجاري (موعد انعقاد المجلس العام للجنة القطرية) ودعوة الطلاب الى انجاحها.

لجنة عمال كفر كنا وطرعان والمشهد تستنكر الخطة الاقتصادية الحكومية

● كفركنا ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بناء على طلب من كتلة «الجبهة» عقدت لجنة عمال كفركنا وطرعان والمشهد اجتماعاً لها للبحث في الخطة الاقتصادية الحكومية الجديدة وآثارها على اوضاع العاملين عموماً والعرب منهم بوجه خاص.

وقررت اللجنة في ختام الاجتماع استنكار هذه الخطة ودعوة قيادة الهستدروت الى النضال ضدها.

وكان مندوب الجبهة، اكرم صفوري، قد طرح الموضوع على جدول الابحاث فأكد ان المطلوب من قيادة الهستدروت ان تجند العمال الى الاضرابات والمظاهرات ضد هذه الخطة لاجبار الحكومة على تغييرها واستبدالها بخطة تنمية حقيقية تعود بالفائدة على جمهور الكادحين وتضع حداً لسيطرة اصحاب رؤوس الأموال ولتخصيص الميزانيات للاحتلال والاستيطان وتحل ازمة البطالة وتوقف سياسة اغلاق المصانع والورش.

كما دعا مندوب «الجبهة» اللجنة الى استنكار جرائم الهدم في عرب الخوالد وطالب بتخصيص ميزانية للجنة العمال حتى تتمكن من تقديم الخدمات للعمال والشباب في القرى الثلاث وفتح نوادي الشبيبة وتفعيل النوادي القائمة.

ستة من تسعة اعضاء يطالبون بعقد جلسة غير عادية لمجلس كابول

● كابول ـ لمراسلنا ـ بعث أعضاء التحالف الدمقراطي في مجلس كابول المحلي (ستة أعضاء من مجموع تسعة أعضاء)، يوم ٣ الجاري، برسالة الى رئيس المجلس يطالبونه فيها بعقد جلسة غير عادية للمجلس.

وطالبت الرسالة ببحث البنود التالية في الجلسة المطلوب عقدها:

١ ـ تشكيل ائتلاف وانتخاب لجنة ادارة للمجلس المحلي.

٢ ـ انتخاب نائب رئيس متفرغ حسب المادة ١٥.

٣ ـ بحث تسلم الهبات، التي بحثت في جلسة المجلس العادية رقم ١٩٨٦/٢٣، وهي: ● مبلغ ٨٤ ألف شيكل من مجلس تخمينات الرياضة ● مبلغ ٢٥ ألف شيكل من عائدات رسوم التحصين من لجنة التنظيم المحلية في عكا ● مبلغ ٤٧،٥ ألف شيكل من وزارة الداخلية، مضاعفة خط الاعتماد لسنة ١٩٨٦.

ووقع على الرسالة أعضاء مجلس كابول السادة محمد علي طه ومحمد أسعد مرشد وعمر ابداح ومصطفى عياشي وصبري بقاعي وعمر ريان. وأرسلت نسختان عنها الى وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال.

كتلة «أول» في مجلس الطيبة تتضامن مع بلدية أم الفحم

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت كتلة «أول» في مجلس الطيبة المحلي (معارضة) بيانا في ٤ الجاري أعلنت فيه تضامنها مع بلدية أم الفحم ومعارضتها واستنكارها لنية لجنة الداخلية البرلمانية حل البلدية. ودعا البيان لجنة الداخلية الى الغاء نيتها وطالب بتحرير الأموال اللازمة والكفيلة بدفع هذه المدينة الى الأمام لتسير على طريق التقدم والبناء والعمران.

وأكد البيان أن مجلس أم الفحم البلدي انتخب بشكل دمقراطي من قبل سكان المدينة ولذلك فان حل هذا المجلس هو اجراء مناف لكل أصول الدمقراطية.

فروع الحزب الشيوعي في قرى الشاغور تدين الهدم في «الخوالد»

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت اللجان المحلية لفروع الحزب الشيوعي في قرى الشاغور: مجد الكروم والبعنة ودير الأسد ونحف والرامة اجتماعاً لها يوم ٨٧/١/٤ في قرية دير الأسد.

وتطرق الاجتماع الى دور الحزب ونشاطه وكفاح اعضائه في الهيئات الشعبية والمجالس المحلية وبين جماهير الشغيلة. وبحث كيفية تصعيد الكفاح ضد الهجمة العنصرية والسلطوية الشرسة على الجماهير العربية، والتي كانت عملية الهدم في عرب الخوالد وفي الكمانة والتهديد بالهدم في قريتي دالية الكرمل وعسفيا ومصادرة الاراضي في المثلث والجليل ـ أحد مظاهرها.

وقدم الرفيق جمال موسى، سكرتير المنطقة وعضو المكتب السياسي للحزب، بياناً عن الاوضاع السياسية في المنطقة وعن استمرار مخاطر الحرب نتيجة لسياسة حكام إسرائيل ونهجهم الاحتلالي واستمرار عدوانهم على لبنان وأعمال القرصنة البحرية التي يقومون بها. كما تطرق الى التآمر على معيشة العمال والصفقات التي تحيكها الحكومة والتي تهدف الى اثقال كاهل العمال والجماهير الكادحة.

وبعد تقديم البيان التنظيمي من الرفيق عزات سلامة، سكرتير القطاع، جرى نقاش وتلخيص، واتخذ الاجتماع القرارات في تأييد كفاح الجماهير العربية ولجنتي الدفاع عن الأرض ورؤساء السلطات المحلية العربية في خطواتهم الكفاحية الرافضة لسياسة الحكومة العنصرية في هدم البيوت في الخوالد والكمانة وأساليب المصادرات الجديدة في المثلث والجليل.

كما اعلن الاجتماع تضامنه مع بلدية ام الفحم ومع مجالس دالية الكرمل وعسفيا وجولس وأهاليهم في تصديهم لسياسة الحتق الليلي وأوامر الهدم. وطالب الاجتماع السلطات بالكف عن هذه السياسة العنصرية.

ودان الاجتماع سياسة الحكومة الاقتصادية والضرائب الجديدة التي تنوي الحكومة انزالها بالجماهير الكادحة. وطالب الهستدروت ولجان العمال بالتصدي لهذه الهجمة الجديدة.

اجتماع مشترك لممثلي مجلسي الطيبة واور يهودا المحليين حول لقاءات الطلاب

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ على اثر قرار مجلس اور يهودا المحلي، قبل حوالي اسبوعين، القاضي بايقاف اللقاءات بين الطلاب العرب واليهود ـ بادر صحفيون محليون، اصحاب مجلة «كول هايزور» الى تنظيم لقاء بين ممثلين عن مجلس محلي أور يهودا ومجلس محلي الطيبة بهدف تنقية الجو جراء القرار المذكور. وهكذا عقد اجتماع بين الطرفين يوم الأحد ٨٧/١/٤ في بيت رئيس مجلس اور يهودا أبو خيزة حضره عدد من أعضاء المجلس المحلي في اور يهودا. وضم وفد الطيبة رئيس المجلس المحلي ونائبيه وبعض اعضاء المجلس ومديري المدارس في ثانوية الطيبة ومدرسة عمال والزهراء.

وجرى البحث حول موضوع اللقاءات بين طلاب البلدين والاثر السيء الذي تركه قرار مجلس اور يهودا. وبعد التداول تم الاتفاق بين الطرفين على العمل في اتجاه توثيق العلاقات على مستوى الطلاب والمواطنين وان يعيد مجلس اور يهودا بحث موضوع اللقاءات لازالة كل اثر سلبي عن القرار المذكور واتخاذ قرار ايجابي حول هذا الموضوع.

إعلام تنظيمي من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● الدورة السابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، التي عقدت في ١٨ كانون الاول ١٩٨٦، قررت فصل الرفيق صليبا خميس من صفوف اللجنة المركزية بسبب نشاط ومواقف تتعارض مع سياسة الحزب ومبادئه التنظيمية.

جبهة عكا تطالب البلدية ببحث اوضاع مستشفى نهاريا وتقديم الخدمات لحي «بربور»

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اجتماع مجلس بلدية عكا، المنعقد مساء يوم ٨٧/١/٤، سأل رمزي خوري، العضو الجبهوي في البلدية، رئيس الجلسة موريس بن شوشان القائم بأعمال رئيس البلدية (رئيس البلدية تغيب عن الجلسة) عن الخطوات التي اتخذتها البلدية بشأن تقديم الخدمات البلدية لحي بربور الذي يسكنه اكثر من مائة مواطن عربي. وقرأ في البروتوكول السابق اقوال رئيس البلدية بهذا الخصوص «زرت المكان وبدأت الاهتمام بالموضوع، ولا شك انهم (سكان حي بربور) سكان عكا ويحق لهم تلقي الخدمات. وانه يمكن: أ ـ فحص الوضع مع مهندس البلدية عما يمكن عمله للتسهيل على السكان. ب ـ التوجه الى الوزير آرنس الذي سيزور عكا ووضع القضية بكل حدتها أمامه».

وعندما لم يدر القائم بأعمال الرئيس بماذا يجيب تطوع نائب رئيس البلدية حلمي شافعي معلنا «انهم(!!) زاروا المكان وهم(!!) يدرسون ما يمكن عمله».

وأما بالنسبة لطلب خوري ادراج «أوضاع مستشفى ملين ـ نهاريا» على جدول الأعمال، فقد طلب القائم بأعمال الرئيس ان يبحث الموضوع في اجتماع المجلس القادم. ولكن خوري قرأ ما كانت كتبته بعض الصحف عن اوضاع المستشفى المذكور وانه على حافة الاغلاق. فعاد رئيس الجلسة واقترح احالة الموضوع الى بحث الادارة ودعوة خوري لحضور هذا البحث، وأقر الاقتراح بأكثرية اصوات الائتلاف. وعند بحث اقرار محضر المجلس البلدي السابق، ذكر خوري ان عملية التصويت على اقتراحه اعفاء المساجد من دفع اثمان المياه ومطالبة وزارة الاديان بتسديدها، لم تسجل في المحضر. واحتج على ذلك معتبراً الأمر تلاعباً غير قانوني الهدف منه هو التغطية على تصويت كل من حلمي شافعي ومحمد شعبان ضد اقتراحه المذكور.

وبعد نقاش حاد ورفض أكثرية اعضاء المجلس تعديل المحضر السابق، اضطر رئيس الجلسة الى تسجيل اقوال خوري واحتجاجه بالتفصيل في محضر الجلسة الحالية.

هذه الجرائم حصيلة سياستهم!

● بقلم: احمد علي طه ●

عندما يدخل جنود من «جيش الدفاع» مدن الضفة والقطاع ويعتدون على الناس الآمنين من رجال ونساء واطفال، بالضرب الشديد والقتل والتعذيب.

وعندما يدخلون المعاهد والجامعات ويبتدعون الاسباب الواهية لاستخدام الاساليب الوحشية البربرية التي لا يستسيغها الضمير الانساني النقي، المحلي والعالمي، لاطفاء مشاعل النور.

وعندما يبعدون الوطنيين وقادة الفكر من وطنهم. ويحرمونهم من العيش مع عائلاتهم فوق ثرى هذا الوطن، ويحرمون الوطن من كسب ثمار انتاجهم.

وعندما يهدمون البيوت العربية بمختلف الحجج، ويتآمرون على قلع قرى كاملة كقرية الكمانة، المبنية قبل قيام دولة اسرائيل بسنين وسنين، ليؤسسوا مكانها قرى يهودية جديدة ليست لها صلة من قبل بهذه المنطقة.

وعندما يقفلون مدارس كاملة ويحرمون ابناءها من الجلوس فوق مقاعد التدريس داخل قراهم كمدرسة عرب السواعد، التي اغلقوها بالقوة.

وعندما يزرعون الشوارع ومفارق الطرق بنقاط التفتيش ومطاردة التجار الصغار، الذين ينطبق عليهم القول: «جوعهم اكثر من شبعهم» ويأخذون سياراتهم المحملة ببضاعتهم مصدر عيشهم، لكونهم مقصرين بدفوعاتهم غير العادلة للدوائر الضريبية.

وعندما تدخل عصابات كهانا، المعبئة بالعنصرية، والكره للحرف والكلمة العربية، الاماكن المقدسة لتعيث فيها الفساد، والاحياء السكنية لاثارة غضب النفوس العربية. وعندما تعسكر سوائب المستوطنين في اراض عربية يفلحها ويزرعها اصحابها. كأن مع هذه السوائب «كواشين طابو» وتؤازرها السلطات، او تغض الطرف عنها لمصلحتها.

وعندما يحرقون البيوت العربية في الخالدية بالقدس العربية لطرد اهلها منها، وللانتقام منهم من غير ذنب فعلوه، او جريمة كانوا وراءها.

عندما يقترفون هذه الجرائم، ويغالون بارتكابها، وفي وضح النهار، تتكشف الصورة البشعة على مرآة التاريخ، لحضارة مزيفة، تطبخ في افران «واحة الدمقراطية في الشرق الاوسط».

وهي تعبر تعبيرا صادقا عن النوايا اللئيمة التي تكنها وتنفذها السياسة الاسرائيلية لقهر شعبنا وتهجيره من وطنه.

ولا بد للتاريخ ان يدون في ابرز سجلاته الخالدة هذه الادوار المشينة بيراع من العار، ومداد من الخزي، لتظل ابد الدهر، تصفع وجوه المخططين والمنفذين ومن يدور في فلكهم، وتؤنب ضمائرهم، وتقض مضاجعهم.

ومهما يكن من امر، فهناك حقيقة ثابتة يدركها معظم المفكرين اليهود الاسرائيليين، ويحسونها في قرارة نفوسهم. محصلتها: ان شعبنا الفلسطيني ثابت لا يتزحزح عن مواقفه العادلة، وصامد امام التحديات الباطلة، ومثابر على الكفاح مهما يكن الثمن غاليا. لا تهزه الاعاصير والعواصف السياسية الشديدة، ولا تضعف من عزائمه تلك الاساليب التي تنتهجها السياسة الاسرائيلية.

فاطفالنا، يعبرون عن سخطهم في الضفة والقطاع برمي الجنود بالحجارة، واشعال الاطارات في الممرات العامة لشل حركة السير امام الجنود الاسرائيليين المعتدين.

وطلابنا في الجامعات يردون على هذه السياسة وهذا الاسلوب من التعامل بالمظاهرات والاضرابات.

واولادنا في عرب السواعد يتلقون اليوم دراساتهم في مدارس القرى المجاورة في البعنة ونحف والرامة وغيرها، على الرغم من صعوبات السفر لمدارس هذه القرى وقد اصبح منهم المعلم والمربي والكاتب.

واهلنا في الكمانة لن يرحلوا عن منازلهم واراضيهم مهما قست السياسة عليهم، ولن يكون بعيدا بناء جامعهم الذي هدمته السلطات مرة اخرى. وسيتم الاعتراف بقرية الكمانة آجلا او عاجلا حتى تسنح الفرصة لكل شاب وشابة، ولكل زوجين متحابين، التفكير ببناء البيت السعيد وبموجب القانون فوق جبال الكمانة.

وهنا تجدر الاشارة الى ان صوت الحق والعدالة الاجتماعية، في الشارع اليهودي ضعيف وهزيل لم يجلجل في اذان المتغطرسين، المحبين لسفك الدماء في هذه المنطقة الجميلة من العالم وليتحولوا عن هذا الطريق الجهنمي الذي ربما يكون مدعاة لتفجير البركان الحارق والمدمر لكل ما انتجته البشرية وحققته على مدى القرون والاجيال.

اضف لذلك كله، ان الاكثرية الساحقة في الشارع اليهودي تتجاهل حق شعب كبير وعريق ومثقف وبطل يزيد عن اربعة ملايين انسان. وقد سطر له في خريطة الكون المع اسم بطولي، واعترفت له كشعب جبار وعنيد ومتطور، معظم شعوب دول الارض. ذلك هو الشعب الفلسطيني.

ان هذا الضعف في الشارع اليهودي، وتورطه بشبكات الدعاية الصهيونية المغرضة ربما يستمر زمنا طويلا، ويعقد الامور اكثر واكثر. الا اذا كانت هنالك عمليات تطعيم قوية بالفيتامينات الاعلامية الحقيقية بواسطة القوى الثورية والتقدمية من كلا الشعبين.

وعندما يتم الوصول لتلك الحقيقة الضرورية التي لا غنى عنها، وعندما يتحقق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، باقامة دولته بجانب دولة اسرائيل.

ولما تصفى العناصر المتطرفة الحاقدة، ويحل السلام بين الدولتين بدل الحرب، والمحبة مكان البغضاء، ويكون هنالك تعاون وثيق، كالتعاون بين الشقيق والشقيق يكبر الامل في بلادنا، وتزيد الخيرات في ربوعنا.

وعندئذ نستطيع بحق وصدق ان نطلق على بلادنا بلاد السمن والعسل.

(دير الاسد)

● هناك طاقات وامكانيات كبيرة كامنة في هذا الشعب (صورة من مظاهرة الـ ٢٠ الفا في الناصرة احتجاجا على جرائم الاحتلال في الضفة وتضامنا مع الشعب الفلسطيني يوم السبت ٨٦/١٢/١٣) ●

(من الارشيف)

الجماهير العربية ـ مؤامرات السلطة ـ وآفاق النضال (١)

الجماهير العربية في مواجهة اخطار كبيرة ومؤامرات سوداء!

● بقلم: سالم جبران ●

□ يمكن القول، بدون اية مبالغة، أن المرحلة الراهنة من حياة جماهيرنا العربية وكفاحها هي من أدق المراحل واكثرها خطورة واهمية. فمن ناحية، هنالك اخطار محدقة وتحديات جمة ومؤامرات سوداء. ومن الناحية الأخرى هنالك طاقات وامكانيات كامنة في هذا الشعب قادرة على المواجهة والمجابهة والانتصار في المعارك. والقضية، نتيجة المعركة، متعلقة الى حد حاسم بالجهد الذاتي للشعب، وعياً وتنظيماً وتخطيطاً. ومن هنا الاهمية الحيوية لليقظة الوطنية والدفاع القوي والمنظم عن الوحدة الوطنية وترسيخها وتعميقها وتوسيع قاعدتها الشعبية ـ الاجتماعية، باستمرار.

●● هجوم من محاور شتى

من الملاحظ تماماً في الفترة السابقة تصعيد الهجوم الحكومي المنظم ضد الجماهير العربية على مختلف قطاعاتها وفئاتها وزيادة شراسة السياسة الاضطهادية في شتى المجالات وفي الوقت نفسه استشراس الهجوم السياسي ـ الفكري ـ النفسي للتشكيك في هيئاتنا ومؤسساتنا الوطنية والشعبية وزعزعتها من الداخل، اذا امكن، وضربها حتى يسهل تمرير المؤامرات في غياب العقل المنظم والدرع الواقي للشعب في هذه المعارك.

على صعيد تصعيد السياسة القمعية ـ الاضطهادية هنالك اكثر من مؤشر حاد:

* مع تعيين الوزير موشيه آرنس، الوزير بلا وزارة «وصياً» أعلى على العرب في اسرائيل، قرأنا في الصحف وفي تصريحات شتى عن نية الليكود التعامل «بحزم» مع العرب، وحزم الليكود مثل حزم «العمل» معناه الوحيد هو القمع والحصار والاضطهاد لمواصلة سياسة التمييز والاهمال. وقد اعلن موشيه آرنس في لقاء مع رؤساء وشخصيات اجتماعية عربية، في نهاريا، بلا لف ودوران انه ما دام العرب لا يخدمون في الجيش فمن غير الممكن تحقيق المساواة، وان حكومته، حكومة شمير ـ بيرس ـ رابين، مثل الحكومات السابقة لا تعترف باللجنة القطرية للرؤساء.

* في هذه الفترة، ايضاً، تتابعت التصريحات الرسمية حول «ضرورة تنفيذ القانون» في كل ما يتعلق بالبيوت العربية المقامة بدون ترخيص.

ومع هذه المواقف السياسية المعلنة، الرسمية، بدأ التنفيذ لهذا النهج:

● قامت السلطات بهجوم وحشي لهدم بيوت عرب الزبيدات. ولا شك في ان التصدي الموحد الشجاع للاهالي لآلة الهدم واحباط الهدم قد كشف عن وحشية السلطات من ناحية وعن الارادة القهارة للشعب عندما يتوحد في المقاومة، دفاعاً عن البيت والحياة.

● قامت السلطات فيما بعد بعملية اجرامية ضد اهلنا في قرية «الكمانة» الجليلية المتزرعة في ارض الجليل قبل قيام دولة اسرائيل، بل قبل الاحتلال البريطاني للبلاد. وقد هدمت السلطات مسكناً وصريفة خشبية كانت تستخدم مسجداً للقرية. وقد تم هذا الهدم في اطار مخطط السلطات لاقتلاع هذه القرية العريقة التي «لا تعترف بها دولة اسرائيل».

* قامت السلطات بجريمة هدم مروعة في قرية «عرب الخوالد» اذ هدمت عدة بيوت وقذفت للبرد والمطر اكثر من خمسين انساناً.

* قامت السلطات بمحاولة لاقتلاع اهلنا القاطنين في قرية «عين حوض» بعد ان قطعت عنهم الماء والكهرباء. هنا، ايضاً، تدعي السلطات الرسمية ان هذه القرية ليست قرية، ليس معترفاً بها من وزارة الداخلية!!!

● تجري يومياً مئات المحاكمات لمواطنين من مختلف القرى، في الجليل والمثلث، بتهمة اقامة بيوت بدون رخص، ومع الغرامات المتعلة تؤخذ القرارات بالهدم. وهناك كثيرون يحكم عليهم بالسجن الفعلي لاقامة بيوت بدون رخص!!

ومع هذه الهجمة التي تستهدف البيوت، تستهدف حوالي عشرة آلاف بيت عربي، تتصاعد من جديد اصابع اخطبوط نهب الأرض لنهب البقية الباقية من اراضينا. وهذا التهديد لحوالي (٢١) ألف دونم من الاراضي العربية في منطقة ام الفحم هو عنوان المكتوب. والمكتوب كله نهب وسلب ومصادرة واستمرار في مخطط الاقتلاع.

جنباً الى جنب مع كل هذا، تتعمق ضائقة السلطات المحلية العربية ويتعمق تخطيط السلطات لضرب اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، وبالتالي ضرب النضال الواسع من اجل المساواة في هذا المضمار الحاسم لتطورنا الاجتماعي والبلدي.

ان تلويح السلطات الرسمية وذيولها بسيف «الحل» ضد بلدية ام الفحم والتهديد باقامة «لجنة معينة» يجيء، وليس صدفة ابداً، مع جنون اخطبوط النهب لسرقة اراضي ام الفحم. ان من يريد أن ينهب الارض يدرك تماماً ان البلدية الوطنية بقيادة الاستاذ هاشم محاميد هي غصة في وجهه وهي قوة تعبئة للأهالي. من هنا فان معركة التضامن مع بلدية ام الفحم ومعركة الدفاع فحماويا وقطرياً عن اراضي ام الفحم هما في حقيقة الأمر معركة واحدة.

● هنالك عنصر بالغ الاهمية في التطورات الراهنة وهو ان السلطات العنصرية، في ممارسة النهب والسلب والهدم، لا تميز بين طائفة واخرى او بين منطقة واخرى. ان المعركة التي شنها مجلس جولس المحلي مدعوماً من اهالي القرية، مدعوماً من كل شعبنا، هي برهان كما قال النائب الجبهوي توفيق طوبي لأهالي جولس عندما زاروا الكنيست للاتصال بالكتل البرلمانية، ان الطائفة العربية الدرزية مميز ضدها ومظلومة مرتين: مرة مثل بقية العرب، ومرة عندما يُفرض عليها ان تدفع ضريبة الدم.

كذلك يشكل تهديد السلطات بهدم عدة بيوت في قرية دالية الكرمل برهانا جديداً صارخا على ان البيت العربي مهدد لأنه بيت عربي سواء كان ساكنه مسلما او مسيحياً او درزياً. بكلمات اخرى: تبرهن الحياة نفسها، الممارسة اليومية نفسها، على ان السلطة تتعامل مع الدروز على انهم «ليسوا عرباً» عندما تريد اجبارهم على الخدمة العسكرية وأما في ميزانيات السلطات المحلية ونهب الأرض وهدم البيوت فالدروز كانوا ويظلون عرباً. من هنا الاستنتاج الطبيعي، المنطقي، والعاجل بأن تندمج معارك كل الجماهير العربية بمعركة واحدة، وان تأخذ السلطات المحلية وكل اهلنا في القرى العربية الدرزية دورها الطبيعي في معركتنا العامة للمساواة المدنية والقومية، كأقلية عربية فلسطينية في اسرائيل.

بالاضافة لهذه القضايا يجب ان لا يغيب عن بالنا، لحظة واحدة، ان تفشي البطالة بهذا الاتساع المذهل في الناحية العربية ليس نتيجة طبيعية للوضع الاقتصادي فقط بل ايضا للتمييز القومي الصارخ. فليست هنالك اماكن عمل للعمال داخل الوسط العربي ويجري الفصل من العمل على اساس قومي. وقيادة الهستدروت، المعراخية، اما موافقة على هذا النهج العنصري تجاه العمال العرب او على الاقل لا تحرك ساكناً ضد هذا الوضع.

ان هذه القضايا الخطيرة وغيرها تدل، مجتمعةً، على ان الحكومة «القومية» الليكودية ـ المعراخية تريد تضييق الخناق، تضييق الطوق. وهذا هو من ناحية تنفيذ للسياسة الرسمية في التعامل معنا، وهو في الوقت نفسه اداة لضرب المكتسبات الشعبية النضالية للمرحلة السابقة وضرب المؤسسات الوطنية والشعبية التي قادت الشعب في المسيرة الطويلة السابقة، مسيرة مقاومة سياسة الاضطهاد القومي وانتزاع المكسب تلو المكسب من بين انياب السياسة الاضطهادية ـ الاقتلاعية العنصرية □□.

[عن رد فعل الجماهير العربية والقوى السياسية العاملة بين الجماهير العربية ـ في المقال القادم]

افتتاح مركز التأهيل المهني للمعوقين

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ شارك رئيس مجلس الطيبة السيد عبد اللطيف حبيب، في افتتاح مركز التأهيل المهني للمعوقين الذي جرى صباح يوم الأحد ١/٤ في الحي الجنوبي ـ الغربي في الطيبة.

وقد أعد هذا المركز لاستقبال جميع المعوقين والراغبين في التدريب على العمل من جميع قرى المثلث الجنوبي.

ويذكر ان هذا المركز جاء بعد جلسات مكثفة جرت بين ممثلي مجلس الطيبة المحلي وممثلي وزارة العمل والرفاه. ومن المنتظر ان يستوعب المركز، في البداية، قرابة ٢٠ من المعوقين، من الذكور والاناث على اختلاف اجيالهم.

■ انتهاء العمل في جدار الملعب الرياضي ■

● من المنتظر أن ينتهي العمل في بناء جدار حول الملعب الرياضي في الطيبة خلال الأيام القليلة القادمة، وسيكون في مقدور فريق كرة القدم الاستفادة من الرسوم التي يجبيها المجلس من عشاق الرياضة بعد اتمام بناء الجدار الذي بلغت تكاليفه حوالي ١٥٠ ألف دولار.

■ ربط عدد من الشوارع بشبكة المياه ■

● بدأ المجلس المحلي في الطيبة بربط عدد من الشوارع في منطقة فرديسيا بشبكة المياه ويبلغ طول الشبكة حوالي ٣ كيلومترات.

ومن ناحية اخرى أتم المجلس بناء خزان للمياه في المنطقة نفسها (فرديسيا) قرب الملعب الرياضي وسوف يتم ربطه بشبكة المياه الأمر الذي يجعل المياه متوفرة في المنطقة ٢٤ ساعة في اليوم.

■ قيد العمل ■

● يجري حالياً بناء سور واق لوحدة البساتين الموجودة في منطقة الراس.

ـ سيقام ملعب ثان لكرة السلة في المدرسة الغزالية بعد اتمام الاصلاحات في الملعب الاول الذي حولته الى ملعب قانوني.

ـ باشرت شركة الكهرباء بزرع اعمدة الكهرباء في منطقة فرديسيا، كخطوة اولى نحو مد شبكة الكهرباء في هذه المنطقة التي تقوم على مساحة ٦٠٠ دونم.

الذكرى الثامنة لقيام جمهورية كمبوتشيا الشعبية :

نجاحات كبرى في تصفية مخلفات نظام بول بوت الدموي

● بنوم بنه - «تاس» - احرز الشعب الكمبوتشي نجاحات كبرى في تصفية العواقب المدمرة التي خلفها نظام بول بوت وهو يسير حالياً بثقة على درب بناء الحياة الجديدة - ذلك ما اعلنه امس في العاصمة الكمبوتشيه - بنوم بنه - السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشعبي - الثوري الكمبوتشي ورئيس مجلس الدولة في جمهورية كمبوتشيا الشعبية هينغ سامرين متحدثا في اثناء الاجتماع الجماهيري الاحتفالي المكرس للذكرى الثامنة على اعلان قيام الجمهورية.

وقال ان فترة قيام السلطة الشعبية تميزت بمنجزات كبيرة الوزن في تعزيز هذه السلطة وفي البناء الاقتصادي.

وقال ان المحاولات الدائمة من القوى الخارجية لعرقلة البناء السلمي في كمبوتشيا تتطلب بذل الجهود لتعزيز القدرة الدفاعية. ويقف الجيش الشعبي - الثوري حارسا امينا عند حدود البلاد ويصد مقاتلوه بثقة تحرشات العصابات الرجعية المتخندقة في تايلند المجاورة.

١،٥ مليار دولار حجم الاضرار جراء الفيضانات في ايران

● نيقوسيا - «تاس» - لقي ٤٢٤ شخصاً ايرانياً مصرعهم جراء الفيضانات التي اجتاحت البلاد في الشهر الماضي. وأفادت وكالة الانباء الايرانية، بأن سيول المياه دمرت ١٣٢٤ قرية وحوالي ١١ الف وحدة سكنية. واتلفت في المحافظات الجنوبية الايرانية المتضررة قرابة ٤٠ بالمئة من المحاصيل الزراعية وغمرت المياه ١٧٤٩ كيلومتراً من الطرق. ولحقت الاضرار بما يربو على ٣،٥ الف مدرسة و ١٥٠ مستشفى و ١١٦٠ جسراً و ١٥٩ سداً. ويقدر الضرر الاجمالي بمليار ونصف مليار دولار.

مجلس الشيوخ الامريكي يشكل لجنة تحقيق على غرار لجنة «ووترغيت»

● واشنطن - «تاس» - اقر مجلس الشيوخ الامريكي باغلبية ٨٨ صوتا مقابل اربعة اصوات تشكيل لجنة خاصة تابعة لمجلس الشيوخ للتحقيق في توريدات السلاح الامريكي السرية الى ايران وتحويل جزء من الاموال المتلقاة «الى الكونتراس».

وعقبت شركة «سي.بي.اس» التلفزيونية الامريكية على هذا القرار بقولها «ان امال الرئيس في انه سيتمكن، باسرع وقت، التغلب على الازمة السياسية التي ولدتها قضية «ايران غيت» قد تبددت. وتوقع المراقبون ان يكون مجلس النواب قد اتخذ قرارا مماثلا امس. وسوف تشكل اللجنتان على غرار اللجنة التي اجرت التحقيق في فضيحة «ووترغيت» التي ادت في السبعينات الى استقالة الرئيس نيكسون.

جمعية الصداقة الهندية - العربية تدين الممارسات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة

● دلهي - «تاس» - دان المشتركون في اجتماع عقدته جمعية الصداقة الهندية - العربية لعموم الهند (الاسبوع الماضي) سياسة اسرائيل التوسعية في الشرق الاوسط. واعرب الخطباء عن القلق بصدد اعمال القمع الوحشي التي تمارسها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة. وأكدوا الضرورة الملحة للتوصل الى تسوية شاملة وعادلة ووطيدة لازمة الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية التام بلا قيد او شرط من جميع الاراضي العربية المحتلة واحقاق الحقوق المشروعة الراسخة للشعب الفلسطيني ومنها حقه في اقامة دولته المستقلة.

تعزية

الى الرفاق: توفيق ومصباح واحمد زياد وعموم آل زياد بوفاة شقيقكم الغالي «صبيح امين زياد».

محمد سعدي والعائلة - اكسال

تعزية

الى آل نخلة وجروس في شفاعمرو وحيفا بوفاة المرحومة «عفيفة نخلة» - (جروس - ام شفيق) لها الرحمة. ولكم من بعدها طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة - شفاعمرو

أحر التعازي

الى جميع آل زياد في الناصرة والخارج بوفاة فقيدهم المرحوم «صبيح امين زياد». راجين لهم الصبر والسلوان.

أعضاء الحزب والشبيبة - قطاع الشرقية - الناصرة

أحر التعازي

الى جميع آل زياد في الناصرة والخارج بوفاة فقيدهم المرحوم «صبيح امين زياد» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

لجنة الحي الشرقي - الناصرة

◘ لقاء سعودي - فرنسي ◘



● الأمير فيصل بن عبد العزيز السعودي، الذي يزور فرنسا هذه الأيام، التقى يوم ٥ الجاري في مقر اقامته في باريس رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك. والمعروف أن علاقات وثيقة تربط بين الطرفين وخصوصا في الميدان العسكري، إذ تقوم فرنسا بتزويد حكام السعودية بالطائرات الحربية وتؤدي دوراً أساسياً في بناء «الأسطول الحربي السعودي».

(صورة من و.ص.ف)

الادارة الامريكية تحذر من اي تحرك أوروبي غربي في المنطقة

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الدولية - يستدل مما نشرته جريدة «القدس» العربية، أمس الاربعاء، ان الادارة الامريكية تعارض أي تحرك أوروبي (غربي) او أية مبادرة أوروبية غربية للتقدم نحو حل أزمة الشرق الاوسط.

ونسبت الجريدة المقدسية الى مصادر اوروبية غربية واسعة الاطلاع في العاصمة الفرنسية قولها ان الادارة الامريكية قامت، مؤخراً بالضغط على دول أوروبا الغربية كي لا تتقدم هذه بأية مبادرة سلام جديدة لحل ازمة الشرق الاوسط. وان هذا الضغط الامريكي سيردع دول اوروبا الغربية عن القيام بأية خطوة تتعارض مع السياسة الامريكية في هذه المنطقة.

وقد جاءت هذه الضغوط الامريكية بعد ان ظهرت دلائل تخوف عدد من دول اوروبا الغربية من بقاء الوضع في المنطقة متفجرا وبلا حل للقضية الفلسطينية، واحتمال ان تبادر هذه الدول للتحرك والتقدم بمشروع للتسوية خصوصاً وان الموقف الامريكي يبدو «عاجزا» في نظر هذه الدول.

وكانت دول عربية، مثل مصر والاردن، وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد أعلنت، مؤخراً، عن انها اتصلت بعدد من كبار المسؤولين في دول أوروبا الغربية وطلبت اليهم ان يبادروا ويتقدموا بمشروع خاص بهم لعقد مؤتمر دولي لحل أزمة المنطقة.

وقد دفع كل هذا الادارة الامريكية الى التدخل لدى أوروبا الغربية والضغط عليها كي لا تتقدم بأية مبادرة وكي لا تحاول تقوية مكانة منظمة التحرير الفلسطينية في إطار السعي بحثا عن تسوية.

ويستدل من مجمل ما ذكرته المصادر الاوروبية الغربية واسعة الاطلاع في العاصمة الفرنسية ان الادارة الامريكية تصر على ان كل تسوية يجب ان تكون تحت المظلة الامريكية وبعيدا عن المؤتمر الدولي وبدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وان هذه الادارة تصر، كما تدعي، على ترك الامر معلقا للتوصل الى حل اطرافه مصر واسرائيل والاردن وعناصر فلسطينية معتدلة تقبل بالحل الذي تقترحه هذه الاطراف الثلاثة ولا تعارضه الادارة الأمريكية.

مريام: لولا التدخل الاجنبي في شؤون اثيوبيا لحققنا منجزات اكبر بكثير

● اديس ابابا - «تاس» - اعلن منغيستو هيلا مريام، السكرتير العام للجنة المركزية لحزب العمال الاثيوبي ورئيس المجلس العسكري الاداري المؤقت ان الامبريالية والرجعية تحاولان اعاقة بناء المجتمع الاشتراكي في اثيوبيا.

واشار وهو يتحدث، يوم الاحد الماضي، في مراسيم التخريج في الكلية العسكرية في غورسو، (محافظة هاريوغي) الى ان اعداء الثورة الاثيوبية يوردون السلاح الى مرتزقتهم الذين يرهبون اهالي عدد من المناطق الاثيوبية ويرتكبون اعمال التخريب في منشآت اقتصادية.

وقال القائد الاثيوبي لو لم تكن بلادنا عرضة الى مثل هذا التدخل من الخارج لحققنا منجزات اكبر بكثير على طريق التنمية الاقتصادية الاجتماعية. ولن يتخلى الشعب الاثيوبي ابدا عن مكتسبات الثورة ولن يسمح بتجزئة وطنه ولن يتنازل عن سيادته. وان مهمة رفع اليقظة هي مهمة ملحة على نحو خاص عشية تأسيس جمهورية اثيوبيا الدمقراطية الشعبية.

الولايات المتحدة ترفض دفع حصتها كاملة لتمويل الأمم المتحدة

● واشنطن - «تاس» - افادت جريدة «واشنطن بوست»، في مطلع الاسبوع الجاري، استناداً الى ممثلين امريكان رسميين بان ادارة ريغن خلافا لبياناتها العلنية لا تزمع دفع الاموال المترتبة عليها دفعا كليا الى رصيد هيئة الامم المتحدة عن عام ١٩٨٧.

ومن المعروف ان واشنطن بعد شنها حملة الابتزاز المالي على الامم المتحدة امتنعت من طرف واحد عن دفع مبلغ ١٠٦ ملايين دولار الى رصيد الامم المتحدة وقد فسرت الولايات المتحدة تقليصها الكيفي لاقساطها هذه بانها تريد على حد الزعم أن تغدو هيئة الامم المتحدة «أكثر اقتصادا وفاعلية».

ولكن عقب اتخاذ الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة يوم ١٩ كانون الاول الماضي قرارا بصدد نشاط المنظمة الاداري الاقتصادي وعد المندوب الامريكي الدائم لدى الامم المتحدة والرئيس الامريكي ريغن نفسه كما اعادت الى الاذهان «واشنطن بوست» طرح القضية على الكونغرس غير ان هذا الوعد لم ينفذ. وكما افادت الجريدة فان ناطق وزارة الخارجية صرح بأن دفع القسم الناقص من الاقساط الامريكية الى رصيد الامم المتحدة غير منصوص عليه لا في مسودة المخصصات الاضافية الى الميزانية عن العام الجاري ولا مسودة الميزانية الاتحادية عن سنة ١٩٨٨ المالية. زد على ذلك إنه وفقا لمسودة الميزانية التي ستقدم قريباً الى الكونغرس تنوي الولايات المتحدة ان تقدم الى صندوق الامم المتحدة خلال العام القادم ما يقل بـ تسعين مليون دولار عما كان مقررا. واوردت «واشنطن بوست» التصريح الوقح الذي ادلى به ناطق وزارة الخارجية الامريكية بقوله «اننا نريد ان ننظر الى ما سيجري في الامم المتحدة بعد هذا».

الاتحاد السوفييتي وكوبا يؤكدان تصديهما لسياسة التهديد والابتزاز الامبريالي

● موسكو - ذكرت «تاس» ان الاتحاد السوفييتي وكوبا أكدا سعيهما المشترك من أجل تطوير التعاون المثمر بين البلدين والحزبين في جميع المجالات وكذلك في النضال من أجل تحقيق مبادىء التعايش السلمي للدول المختلفة من حيث النظام الاجتماعي وضد سياسة الامبريالية تصعيد سباق التسلح والتهديد والابتزاز ومحاولات فرض السيطرة على البلدان الاخرى.

جرى تأكيد ذلك خلال اللقاء الودي بين ايغور ليغاتشيوف، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وبين وفد الحزب الشيوعي الكوبي برئاسة ريسكيت، عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي، في مطلع الاسبوع الجاري في موسكو.

تبني الاطفال في هندوراس لغرض بيع اعضائهم

● تيغوسيغالبا - «ادن» - اعلن ليوناردو فيليدا، رئيس اللجنة الوطنية للرفاه الاجتماعي ان عشرات من اطفال البلاد لا يجري تبنيهم من الاجانب سوى لغرض بيع أعضائهم.

واضاف ليوناردو فيليدا ان سلطات هندوراس اكتشفت ان الكثير من حالات التبني لم تكن الا صفقة باعضاء الاطفال. وذكر أنه جرى على سبيل المثال اخذ عيون اطفال تم تبنيهم لزراعتها لدى اطفال آخرين.

وقد جرى كشف النقاب عن التجارة الفظة بالاطفال في نهاية الشهر الماضي عندما عثرت السلطات في حولوما الواقعة على بعد مائتين وسبعين كيلومتراً شمالي العاصمة تيغوسيغالبا على بيت لليتامى جرى فيه اعداد ثلاثة عشرطفلا «للتصدير» الى الولايات المتحدة.

وبالرغم من ان الكنيسة الكاثوليكية في البلاد كانت فضحت العام ١٩٨٥ حالة مماثلة بالتجارة بالاطفال لم تتخذ السلطات بعد اي اجراءات مشددة للرقابة على ذلك.

اكبر عدد من حالات افلاس البنوك الامريكية منذ الثلاثينات

● واشنطن - «ادن» - افلس في السنة الماضية في الولايات المتحدة عدد من المصارف أكبر من أي وقت مضى منذ الأزمة الاقتصادية في الثلاثينات. وسجلت شركة التأمين الاتحادية الخاصة بالمصارف في العام ١٩٨٦ ما مجموعه مئة وثماني وثلاثين حالة لافلاس المصارف اي بزيادة ثماني عشرة حالة بالمقارنة مع العام ١٩٨٥.

هذا وظل عدد حالات افلاس المصارف في الولايات المتحدة يزداد في السنوات الماضية باستمرار. وبينما افلس في العام ١٩٨١ عشرة مصارف بلغ عددها العام ١٩٨٢ اثنين واربعين مصرفا. وفي العام ١٩٨٥ سجلت مئة وعشرون حالة لافلاس المصارف. وجاء في معلومات الشركة ان عشرات المصارف في الولايات المتحدة تواجه حاليا صعوبات مالية.

تتمات من الصفحة الاولى

الجمعية العامة تقر الاقتراح

النزاع في الشرق الاوسط وعن طريق الجهود الجماعية وهو ما دعا اليه بدأب ومثابرة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى المحبة للسلم.

وفي الاتحاد السوفييتي، الذي صوت سوية مع ١٢٣ دولة اخرى اعضاء في الامم المتحدة لصالح اتخاذ هذا القرار يستدعي ارتياحا خاصا واقع ان المجتمع الدولي اقر بالاغلبية الساحقة من الاصوات الاقتراح الذي طرحه الاتحاد السوفييتي حول تشكيل اللجنة التحضيرية لعقد المؤتمر. ويشهد التأييد الواسع لهذا الاقتراح في هيئة الامم المتحدة وكذلك في القمة الثامنة لحركة عدم الانحياز في هراري، على ان النضال من اجل التسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط وعقد المؤتمر السلمي الدولي بشأن الشرق الاوسط يدخل مرحلة جديدة من حيث النوع.

وقد اكد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، مؤخرا من جديد موقف الاتحاد السوفييتي حول ضرورة البدء على الفور في العمل التحضيري لعقد المؤتمر السلمي الدولي بشأن الشرق الاوسط وتشكيل لجنته التحضيرية لدى مجلس الامن لهذا الغرض.

ان الاتحاد السوفييتي بعيد عن فرض نظام عمل جاهز مسبق، وثابت لتحضير المؤتمر. وهذه قضية جماعية ينبغي ان تكون موضع اتصالات ثنائية ومناقشات متعددة الاطراف ويضمنها في اطر اللجنة التحضيرية حين يتم تشكيلها.

والامر الرئيسي هو البدء بالتحرك لكي يتم اخيرا تبديد التوتر الخطر على الجميع في الشرق الاوسط.

ويجب ان يكفل لشعوب الشرق الاوسط السلم الذي طال انتظاره والضمان بشكل امين للحق في السيادة الوطنية والوجود والتطور الامنين. وهذا يتطلب بالضرورة ابداء الاستعداد عملا للتفكير السياسي الجديد وبناء السياسة مع اعتبار المصالح المشتركة على اساس مبدأ المساواة والامن المتماثل. وبهذا الشكل وحده يغدو ممكنا تحريك قضية التسوية في الشرق الاوسط من نقطة الجمود.

بيان سوفييتي - افغاني مشترك

المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني. وعبر عن الدعم التام للنهج السياسي للقيادة الافغانية وخطاها بعيدة المدى الرامية الى تهيئة الظروف لبدء الحوار الافغاني العام والصريح لغرض احلال السلام في البلاد وتأليف حكومة وحدة وطنية.

واكد الطرف السوفييتي ان القيادة السوفييتية تستحسن بشكل مطلق خط اللجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني وحكومة افغانستان نحو التوصل سريعا وعن طريق الممثل الشخصي للسكرتير العام للامم المتحدة الى التسوية السياسية للوضع حول افغانستان والتي سيجرى في اطارها ايضا تنسيق موعد سحب القوات السوفييتية.

واعرب عن الامل في ان جميع القوى المتورطة في الصراع داخل افغانستان وجميع الاوساط المساهمة في التدخل من الخارج في شؤون افغانستان سوف تتخذ موقفا جادا وواقعيا ازاء اقتراح الحكومة الافغانية بصدد وقف اطلاق النار وتغتنم الفرصة المتاحة لها للتوصل عن طريق السبل السياسية في ظروف المصالحة الوطنية الى حل القضايا التي تهمها. ومن لا يفعل ذلك يتحمل على عاتقه المسؤولية عن استمرار سفك الدم وعن ويلات الشعب الافغاني وعن تأزيم الوضع الدولي.

وجرى في اثناء المحادثات تبادل الاراء بصدد سبل تكثيف التعاون السوفييتي - الافغاني في شتى المجالات.

ونوقشت كذلك المشاكل الدولية الملحة. واشير لدى ذلك الى ان الاساس البناء لنضال القوى المحبة للسلام في سبيل تصفية الاسلحة النووية والانواع الاخرى من اسلحة الابادة بالجملة هو برنامج الاعمال الذي طرحه ميخائيل غورباتشوف في ١٥ كانون الثاني سنة ١٩٨٦.

واذاعت وكالة «باختر» تعليقا امس جاء فيه: بينما يستعد الشعب الافغاني لتحقيق المصالحة الوطنية تسعى وسائل الاعلام الغربية الى تشويه مغزى هذه العملية ذات الاهمية الحيوية والتشنيع بالاهداف النبيلة التي تصبو اليها القيادة الثورية في جمهورية افغانستان الدمقراطية.

والان يوسع جميع الناس ذوي التفكير السليم أن يروا بانفسهم من يدعو عملا الى ايقاف اراقة الدماء ومن يرغب بمواصلتها. ان المصالحة الوطنية تجسد اماني الشعب الافغاني كله وهي السبيل الوحيد لتطور افغانستان الدمقراطية في طريق السلام والتقدم.

وصرح دين محمد ملا، امام مسجد خيابان والشخصية الدينية المرموقة، في حديث مع وكالة «باختر» قائلا: «ان نهج التعجيل بانجاز المصالحة الوطنية يمثل تأكيدا جليا على سياسة حب السلام التي تتبعها القيادة الافغانية. وهذا النهج موجه نحو ايقاف اراقة الدماء وخلق الظروف من اجل العمل السلمي لشعب افغانستان».

وفد لجنة الرؤساء العرب

ملابسات قضية اوامر هدم البيوت والاجراءات المتخذة على خلفيتها، وعن موضوع الخريطة الهيكلية في القريتين ومماطلة الداخلية في إقرارها واعتبار مساحات واسعة من الاراضي التابعة لاهالي القريتين «حديقة قومية» يحظر البناء فيها أو فلاحة الأرض الواقعة في اطارها.

● الشرطة تعاين البيوت المرشحة للهدم ●

هذا، ورغم التصريحات المطمئنة الصادرة عن المسؤولين التي تبرزها وسائل الاعلام الرسمية، والوعود التي قطعت لمجلسي دالية الكرمل وعسفيا، قامت، امس، مجموعة من ضباط الشرطة بزيارة القريتين ومعاينة البيوت التي صدرت بحقها اوامر الهدم! واثارت هذه الزيارة المشبوهة غضب الاهالي خصوصا انهم ظنوا المجموعة قادمة لتنفيذ اوامر الهدم!

ويشار في هذا السياق الى «زيارات معاينة» من هذا النوع كانت تسبق كل عملية هدم او حملة بوليسية ضد اهالي القرى العربية الامر الذي يجب ان يُشعل الضوء الاحمر امام المجلسين والاهالي في دالية الكرمل وعسفيا.

● اجتماع مع حاكم لواء حيفا ●

ومن المنتظر ان يجتمع، اليوم (الخميس)، رئيسا مجلسي دالية الكرمل وعسفيا بحاكم لواء حيفا، موشيه غلازنر بناء على طلب الاخير للبحث في موضوع اوامر الهدم.

وتوقع رئيس مجلس دالية الكرمل المحلي، السيد نواف حلبي ان يتلقى الرد الحاسم بخصوص القضية، اليوم. وفي حال الحصول على رد سلبي فان مجلسي دالية الكرمل وعسفيا سوف يتخذان جميع الاجراءات لمنع تنفيذ اوامر الهدم.

الخوالد لاصحابه مش لشمير وكلابه

يطالبون بان تقيم السلطات فورا منازل جاهزة عوضا عن المنازل التي هدمتها، باعتبار ذلك خطوة اولى لتعويضهم.

وقال الوزير روبشطاين انه يتضامن مع عرب الخوالد وانه بعث برسالة، بهذا المضمون الى رئيس الحكومة والتقى بهدف منع عمليات هدم اضافية، مع الوزير آرنس.

ورحب النائب طوبي، من جهته، بالوفد مؤكداً ان «قضيتكم هي قضيتنا» وحيى المتظاهرين، الذين قدموا لتحدي السلطة على الرغم من العناصر الطبيعية العاصفة.

واوضح النائب طوبي ان القضية ليست قضية حاكم لواء حيفا في وزارة الداخلية وانما هنالك قرارات من أعلى، باتفاق جميع أطراف الائتلاف الحكومي، تستهدف «تنظيف» المناطق من العرب وبناء المستوطنات. ومثل على ذلك بموقف عضو لجنة الداخلية عدنا سولودار (معراخ) باعتبارها ضالعة في كل الخطوات التي مهدت لعمليات الهدم.

واوضح، كذلك ان الحكومة هي التي تنتهك القانون لخدمة سياستها الاقتلاعية، بالامتناع عن المصادقة على الخرائط الهيكلية للقرى والمدن والمجمعات السكنية العربية.

واستعرض طوبي الخطوات اللاحقة التي ستقوم بها كتلة الجبهة البرلمانية، مؤكداً ان المعركة الشعبية ضرورية جداً، علما بان معركتنا هي مع الليكود والمعراخ على جد سواء.

واعلن طوبي: عليهم ان يدركوا اننا لن نسلم بهذه السياسة حتى لو أدى الامر الى يوم ارض جديد مثيل ليوم الارض ١٩٧٦.

هذا، وكان سبق المظاهرة إضراب لمدة ساعتين من الثانية عشرة ظهراً، عم جميع السلطات المحلية العربية احتجاجا على سياسة الهدم في القرى العربية.

تعزية

الى آل عابد في الناصرة والخارج بوفاة المأسوف على شبابه حسين نمر عابد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

أعضاء الحزب والشبيبة - قطاع الشرقية - الناصرة

أحر التعازي

الى الزميل فوزي خطيب وجميع آل خطيب بوفاة فقيدهم الغالي، صبحي عارف خطيب (ابو شوقي). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

رابطة الاكاديميين والجامعيين - كفركنا

* تهنئة *

الى الخطيبة عفاف ذياب بمناسبة عيد ميلادها الـ ٢٠ وعقبال الـ ١٢٠ عاماً.

خطيبك عادل مصري - جديدة

ابرة ثاقبة النظر

صنع الاختصاصيون السوفييت مجوافاً اصيلاً معداً لاجل فحص النخاع الشوكي. المجواف جهاز لاجل فحص تجاويف وقنوات الجسم ويستعمل عادة في تشخيص امراض المعدة والامعاء وباستعمال المجواف التقليدي، حتى وان كان منحنيا للغاية، يستحيل التسرب الى قناة النخاع الشوكي. ولهذا قرر اطباء الامراض العصبية في موسكو باشراف البروفسور نيرتين ان يركبوا المجواف، بالتعاون مع المهندسين من لينينغراد، في ابرة يؤخذ بواسطتها بزل النخاع الشوكي. في اثناء العمل بالجهاز الجديد يتسنى للفاحص ان يرى بدقة ووضوح لون سائل النخاع الشوكي، وامتلاء اغشية النخاع الشوكي واوعيته الدموية بالدم، وان يكون فكرة عن التغيرات الناجمة عن هذا المرض او ذاك. علاوة على المراقبات البصرية، يستطيع الاطباء بواسطة اضافة خاصة الى الجهاز، ان يصوروا النخاع الذي يهمهم. والاجراء كله لا يستغرق اكثر من ٥ ـ ٦ دقائق.

قال احد مبتكري الطريقة الجديدة، الدكتور في العلوم الطبية كيرياكوف:

ـ المجواف في الابرة يتيح وضع التشخيص بقدر من الدقة اكبر بكثير مما في حال البحث التقليدي باشعة رونتغن. فان الجهاز يعطي معلومات اضافية ايضا لاجل تحليل سائل النخاع الشوكي في المختبر، وحسب طريقتنا، تم فحص اكثر من ٦٠ مريضاً في قسم الامراض العصبية بالمعهد العيادي للبحث العلمي بمقاطعة موسكو باسم فلاديميرسكي، وفي كل حالة وضع تشخيص صحيح. وهذا ما اتاح تعيين نهج العلاج في الوقت المناسب. وحتى الآن استعاد عدد من المرضى المصابين بامراض معقدة القدرة على العمل.

والآن يعكف الاطباء على تحسين الطريقة الجديدة، فحتى الآن، تتيح رؤية قطاع محدود من النخاع الشوكي في منطقة القطن. والمقصود صنع مجواف مرن سيكون من الممكن بواسطته فحص كل قناة النخاع الشوكي.

اميل حبيبي

كل عام وانتم بخير

● «... ماذا اقول؟ كل عام وانتم بخير، صعوداً ونزولاً؟ ام كل عام وانتم بخير حتى يأتي دور الأزعر الأربعين؟...» ●

■ قُيض لي ان اكون في الولايات المتحدة الامريكية حين بدأت المتاجر وناس هناك في اعداد العدّة لموسم اعياد نهاية العام واستقبال العام الجديد. وقد جرت العادة في بلادهم على الشروع في هذا الأمر حال الانتهاء من احتفالات «يوم الشكر» ويقع في يوم الخميس الأخير من شهر تشرين الثاني من كل عام. وجاء في هذه المرة في السابع والعشرين من الشهر، فما ان يأتي اليوم التالي حتى تضاء الزينات في الشوارع والمتاجر وتعرض هذه الاخيرة انواع الملبوسات الجديدة بأسعار مخفضة يكون المستهلكون انتظروها واستعدوا لها منذ وقت طويل.

و«يوم الشكر» هذا، هو عيد امريكي شمالي خالص في الولايات المتحدة وفي كندا. ويعتبرونه من اهم اعيادهم بل اهمها على الاطلاق. فهو اليوم الذي اختاروه للاحتفال ـ بيده الاستيطان الاوروبي الابيض في هذه القارة المترامية الأطراف. فيولمون الولائم على الديوك الرومية المحشوة باليقطين الامريكي الهندي الأصيل شكراً لله عزّ وجل على هذه الهبة التي وهبوها. وهذه البلاد الشاسعة، وما فيها من خيرات طبيعية جمّة، هي هبة يحسدون عليها.. وكنت حين شاهدتها، تمنيت لو كان «العالم القديم» قد اكتشفها منذ القدم فكان انقذنا من عبء الوهم القديم، الأشبه بالعسل المر، ان بلادنا، هذه الحسناء الصغيرة العاطل من التبر والياقوت والزفت ـ هي التي «تفيض لبناً وعسلاً».

وقيل ان «يوم الشكر» على هذه الهبة يعود الى خريف العام ١٦٢١ الى وليمة استمرت ثلاثة ايام أحياها حاكم ولاية «ماساشوسيتس» لجيرانه الهنود الامريكيين (الحمر) شكراً لرب الجميع على ما قدمته الارض من غنائم لهؤلاء «الحجاج».. وكان البيض المستوطنون يسمون انفسهم «حجاجاً». وقد يكونون اول من غنى، في تلك الوليمة، اغنية «القينا السلام عليكم» اما بلغة التوراة الأصلية، كما يفعل «الحجاج» «القادمون الجدد» في بلادنا، واما بلغة الترجمة الانجليزية. ولم يحدثنا تاريخ هذه اللغة، خصوصا منذ ان اصبحت امريكية متميزة، عما فعله «حجاج» «ماساشوسيتس» بضيوفهم الهنود الامريكيين (الحمر) بعد انتهاء ايام الوليمة الثلاثة وبعد انتهائهم من «القاء السلام» عليهم...

ولكن... علمت، بمحض الصدفة وانا في طريقي الى مطار كنيدي (نيويورك ـ «المدينة لا تنام ابداً») ان من بقي حيا من اهل البلاد الأصليين ـ الهنود الامريكيين (الحمر) ـ يعتبر هذا اليوم يوم حداد قومي عام. يعتكفون في «مخيماتهم» وخرائب بيوتهم يستعيدون ما هدمه ومحاه هؤلاء «الحجاج» من حضارة اصيلة ادهشت وتدهش المؤرخين وعلماء الآثار حتى يومنا هذا. وتكون ذرية هؤلاء الحجاج، في ذلك اليوم، تولم الولائم على «الديك الهندي» الأصيل وتسير في استعراضات ـ عراضة كما نقول في بلادنا ـ بالطبول وبالزمور وبالبالونات المنفوخة اشكالاً والواناً. ورب السموات واحد.

فهل هذا التاريخ هو ما يعنيه الريغنيون واضرابهم الامريكيون حين يذكرون «التقاليد المشتركة» التي تجمعهم بأضرابهم الاسرائيليين؟!

ذكرني ما سمعته في امريكا عن اصل «عيد الشكر»، وانه يعود الى ايام وليمة حاكم «ماساشوسيتس» الثلاثة من قبل حوالي اربعمائة عام، بالعديد مما يشبه هذه الولائم مما «أولموه» لنا في بلادنا وعلى رأسها «وليمة» الأيام الستة.

في اليوم السادس، من «العام المنسي»، خالفت قراراً كنا قررناه بعدم الدخول الى المناطق المحتلة تحت جناحي الاحتلال. وزرت القدس العتيقة «متخفياً» مدفوعاً بحنيني الى ملاعب الصبا. فشاهدت في الساحة امام «باب العامود» ما حفر جرحاً عميقاً في ذهني لا يندمل: جموعاً من الاطفال الاسرائيليين محمولين فوق سيارات شحن مفتوحة، مع معلمهم، وهم يطبلون ويزمرون وينشدون «القينا السلام عليكم» امام خلق كثير من اهل القدس العتيقة اكثرهم من النساء وكلهن يتشحن بالسواد. والذهول مخيم على عيون الرجال والنساء والاولاد طراً من القدس العتيقة. وضابط علج شاهدني مذهولاً مع المذهولين، صاح في وجهي بلغة عربية ركيكة: «شو اللي مش عاجبك يا بو الشوارب؟» قلت: «مثلهم»!

وحاكم «ماساشوسيتس» يحتفل بيوم «توحيد القدس» حتى يومنا هذا.

اما نحن فلسنا، من حيث المصير هنوداً امريكيين في امريكا الشمالية. ذكرت اخوتي الخريجين العرب الامريكيين والخريجات، انني كتبت «القيت السلام» عليهم مرة قبل هذه المرة. وكان ذلك في خريف العام ١٩٧٧ قبيل اعلان السادات عن «الحجيج» الى القدس الشريف. وكنا في عنفواننا. فذكرت ما يخطط لنا من مصير الهنود الامريكيين الشماليين وطمأنتهم على استحالة تحقيق هذا الطيش العدواني في الربع الأخير من القرن العشرين لأسباب عديدة منها ان «هنودنا» خلق كثير ويحيطون باسرائيل من كل جانب. فكيف تحلم الجزيرة الصغيرة بأن تنشف البحر المحيط بها من كل جانب؟

اما هذه المرة فوجدتهم مذهولين امام ما يشاهدونه من حالة هذا البحر، الذي قطعت اوصاله وحبس في علب من الكرتون المقوى بالزفت والقطران والسلاسل. اجتمعوا، عشاء، على التساؤل: «العالم العربي الى اين؟» ـ «كوفاديس؟». فلم اجد من جواب سوى ان اسرد على مسامعهم حكاية ذلك «العتعيت» الجبار الذي استعمله تاجر لحماية قافلته من اللصوص فأغارت عليهم عصابة من اربعين ازعر. فنهبوا القافلة دون ان يحرك «العتعيت» ساكناً. فحلف التاجر على زعيم العصابة ان «يسخموه». ففعلوا، واحداً واحداً، دون ان يبدي «العتعيت» اية مقاومة حتى جاء دور زعيم العصابة. حينئذ استشاط «العتعيت» غضباً وامتشق حسامه واعمله في رؤوسهم واسترد الغنيمة.

قيل: اما نحن فيبدو انه علينا ان ننتظر الاربعمائة لا الأربعين. قلت: فلماذا لا تتساءلون عن مصير زعيم العصابة: «الولايات المتحدة، الى اين؟»

الأبله فقط، ولسنا بلهاء، من يستهين بهذه العصابة. ولديها من اسباب السيطرة والخبرة في السيطرة، ما يعجز الخيال الجامح عن رؤية مداه. وأجريت مقارنة بين محدودية وسطحية وسائل الاعلام الرسمية في بلادنا، المشهورة بالحنكة وبالدراية وبين مثيلتها في الولايات المتحدة الامريكية، مثلاً، فوجدت الأخيرة ـ على أزماتها المتراكمة ـ اكثر احتراما للحقيقة ولما يجري في الدنيا وللرأي العام في بلادها، حتى في قضية الشيوعية والاتحاد السوفييتي وقضية السلام العالمي، من وسائل الاعلام في بلادنا التي تأبى أن تترك «وين الله حاططها»، فما بالك بمثيلاتها العربيات في ذلك البحر الحبيس في العلب اياها؟!

ومع ذلك... كنت هناك، في الولايات المتحدة، حين تفجرت فضيحة «ايران وترغيت». وهي فضيحة من شأنها ان تسحب من تحت اقدام حكامها الأرضية الأخلاقية الأساس التي بنوا فوقها صروح سياساتهم الكونية المزيفة. وهي ما اسموه باسم «محاربة الارهاب».

ان الدولة، التي ارادنا السادات ان نؤمن بأنها تسيطر على ٩٠ بالمئة من مصائرنا، تحتوي على ما يزيد عن عشرة ملايين عامل عاطل عن العمل. كان عربي امريكي قال لي انه لم يشاهد الناس يسيرون في شوارع المدن في البلدان الاشتراكية الا عابسين. فكيف يسيرون في نيويورك، مثلاً؟ لم اجد ضاحكا وراقصا، في رائعة النهار في «بارك أفنيو» في نيويورك، سوى شاب امريكي أشقر الشعر في أتم عافيته وهو يفتش في صندوق قاذورات على قارعة الطريق. فوجد كرتونة فيها بقية من حليب ممزوج بالقهوة تخترقها قشة امتصاص اخذ يمتص المزيج البارد منها ويهز ردفيه ويرفع رجليه ويخفضها، طربا ويضحك مسرورا بهذه الهبة بين المصّة والمصّة.

وشاهدت في التلفزيون الامريكي اعلانات عن بيع «الحيوانات المدللة» احدى الشركات انزلت الى السوق احجاراً صغيرة ملونة وحاولت اقناع اصحاب الهوايات انها خير ما يمكن تدليله. فلا يحتاج الى طعام او شراب ولا يموت ابداً.

وكانت الضجة على أشدها احتجاجاً على قانون جديد يلزم سائقي السيارات باجراء فحص طبي لأبوالهم. فاذا ثبت انهم يتعاطون الكحول تسحب منهم رخص السياقة. فأعلنت احدى الشركات انها انزلت الى السوق زجاجات بول نقي يستطيع السائق ان يعرضه على السلطة المختصة على انه بوله الطبيعي. فلم يسقط في يد السلطة المختصة بل اصدرت تعليمات انه لا يجوز هذا الفحص الا عياناً.

فتذكرت حكاية من حكايات «البخلاء» للجاحظ. عن صاحب نخيل بخيل كان استعمل أكاراً فقيراً ليصعد فوق النخلة وليجمع له التمر ويعود. فقيل له انه يسرقك. يأكل حبات من التمر وهو فوق الشجرة ثم ينزل اليك بعضها. فألزمه بملء فيه بالماء وان يصعد ويعود والماء في فيه. ففعل فقيل له انه يتحايل عليك. يبلع الماء ويأكل التمر ثم يبول في يده ويملأ فاه بالبول ويعود. فلم يسقط في يد بخيل الجاحظ بل الزمه بملء فيه بماء ملون.

فماذا أقول؟

كل عام وانتم بخير صعوداً ونزولاً؟ ام كل عام وانتم بخير حتى يأتي دور الأزعر الأربعين؟ ■

ـ (عن «اليوم السابع» ٨٦/١٢/٢٩)

● هذه الكلمة تعني «الخزامى» ـ وهي زهرة ربيعية باكرة في جبال واودية البامير، رمز تجدد الحياة؛ وهي، ايضاً، عيد تقليدي؛ فقبل المضي الى الحقل، يحتفل الفلاح بحلول الربيع بعيد الخزامى. هذه هي الارتباطات التي يثيرها في فكر الطاجيكي اسم فرقة الرقص الاولى في جمهوريته.

مديرها غفار ولامات زاده تجوب في سنوات الشباب طاجيكستان كلها، مسجلاً الموسيقى الفولكلورية، واضعاً الرسوم عن البدلات وعن الحركات الراقصة. وفيما بعد وضع برامج شاهدها الناس، لا في الاتحاد السوفييتي وحسب، بل، ايضا، في الهند وفرنسا ومنغوليا وبلجيكا واليونان وايطاليا وافغانستان.

بوسع الرقصات ان تحكي الكثير عن الطبع القومي وعن تاريخ الشعب. فان الرقصة «دجافاني» تحول الحلبة الى حقل للقطن، والرقصة «عرس في البامير» تعكس عادات الجبليين. وبالطبع يدعو الفنانون المتفرج الى «عيد الخزامى»...

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ٨٦/١٢)

ركن الاطفال

طرد بريدي

● بقلم: ي. كاجلايف ●

□ عندما عاد يوسف من المدرسة وجد على الطاولة ظرفاً كبيراً اخضر اللون لم يكن يشبه ابدا الرسائل الكثيرة التي كانت تصلهم عادة. ولم يكن على الظرف طابع ولا طابعان بريديان. بل صفان من الطوابع ملصقة عليه. وكانت الاختام اكثر عدداً. وكتبت في اعلى الظرف بأحرف مطبوعة كلمة «دولي». وكان الظرف كبيراً ومنفوخاً مثل حقيبة يوسف المدرسية.

واستعجل يوسف يريد معرفة صاحب الرسالة. كلا، ان اسمه ليس مكتوبا عليها. ومع ذلك اخذ الرسالة واقترب من النافذة. لقد كانت به رغبة شديدة في قراءة الرسالة ولكن هذا مستحيل، فهي موجهة الى شقيقته سعيدة ومرسلة من جمهورية المانيا الدمقراطية.

وانتظر يوسف بفارغ الصبر عودة شقيقته سعيدة. وأخيراً جاءت سعيدة من المدرسة فرمت حقيبتها واسرعت تفض الظرف واخرجت من داخله رسالة ومجموعة كبيرة من البطاقات البريدية الجميلة. وسقطت على الطاولة طوابع لم ير يوسف مثيلاً لها عند احد من اصدقائه وتمنى كثيراً لو يحتفظ بهذه الطوابع لنفسه. فهو في الحقيقة يهوى جمع الطوابع البريدية منذ مدة طويلة. وفي هذه اللحظة اخرجت سعيدة من داخل الظرف ربطة عنق زرقاء مثلثة.

وقال يوسف متعجبا:

ـ ولماذا هذه الخرقة في الرسالة؟

وطفقت سعيدة تقرأ الرسالة وكانت تقرأ بعض الكلمات بسرعة كبيرة، وبعض الكلمات الأخرى ببطء شديد مثل البنات ـ تلميذات الصف الأول اللواتي يدرس يوسف معهن ولم يتمالك يوسف نفسه فقال:

ـ انك تقرأين سيئاً يا سعيدة. الافضل ان اقرأها انا.

كان يوسف متلهفاً لقراءة الرسالة بنفسه.

قالت سعيدة موضحة السبب لأمها التي دخلت الغرفة في تلك الاثناء:

ـ كان في وسعي ان اقرأها بسرعة لو كانت الرسالة مكتوبة باللغة الروسية او باللغة اللاكية. فأنا في الواقع لا اعرف كل الكلمات الالمانية.

وشرعت سعيدة تقرأ بصوت مسموع: «لقد عرفت من رسالتك انك تدرس في الصف السادس، وان لك شقيقاً وأن أباك يشتغل في احدى المزارع. وقد اعدت قراءة الرسالة اكثر من مرة لأفهم منها كل شيء، ولكني لم اتوصل الى فهم شيء واحد: هل انت صبي ام بنت. أكتب من تكون وهنا انفجرت سعيدة ضاحكة.. ولهذا السبب ارسل الهدايا لبنت وصبي. ان الصبيان كثيراً ما يحبون جمع الطوابع البريدية. انها لك اذا كنت صبياً، أما البنات فيهوين البطاقات البريدية الجميلة انها حتماً ستعجبك اذا كنت بنتاً. كما أرسل لك ربطة العنق الخاصة بالطلائع. اني اعرف ان ربطة العنق لدى الطلائع السوفييتيين ذات لون احمر في حين انها عندنا زرقاء».

واخذ يوسف ينظر الى الطوابع حيناً والى ربطة العنق حيناً آخر. وكان شكل ربطة العنق يشبه تماماً ربطة عنق سعيدة، الا انها زرقاء. اليس عجيباً انه توجد ربطات عنق زرقاء لدى الطلائع!

وجلست سعيدة الى الطاولة وأسندت وجنتها الى كفها وشرعت تتأمل سقف الغرفة تلك كانت عادتها عندما تبدأ التفكير حول موضوع هام للغاية وفجأة نهضت واسرعت الى الغرفة المجاورة، وسمع يوسف كيف فتحت سعيدة واغلقت عارضة الخزانة وكيف اصطفق غطاء الحقيبة.

وعادت سعيدة الى الغرفة وقالت:

ـ سوف ارسل هذه الصورة الى صديقتي الجديدة.

وكانت سعيدة تبدو في الصورة وهي تغرس اشجار التفاح في حديقة المدرسة.

وجلست سعيدة ثانية واسندت وجنتها الى كفها وطفقت تتأمل سقف الغرفة وبقيت على هذا الحال مدة طويلة ثم حولت نظرها الى امها وسألتها:

ـ وماذا ارسل لها بعد يا امي؟

ولم تجب الأم، بل نهضت وتوجهت الى الغرفة الثانية وما لبثت ان عادت تحمل في يدها صرة صغيرة. وفتحت الأم الصرة وكانت بداخلها ربطة عنق حمراء قدمتها الى سعيدة قائلة:

ـ خذي يا ابنتي، ارسلي هذه الربطة الى صديقتك الجديدة واكتبي لها انها ربطة عنق امك. واكتبي ان امك كانت في سنوات الحرب واحدة من الطلائع وكانت ترعى عجول الكولخوز. وعندما كانت امك تلف بها عنقها كان يخيل اليها ان العجول لن تسقط في الهاوية ولن تتجرأ ابة حية على لسعها. واكتبي ايضاً أن أمك تشتغل اليوم، ايضاً، في سنوات الحرب «مليونير».

توقفت الأم قليلا ونظرت حالمة الى ربطة العنق المصنوعة من الساتين. من المحتمل انها تذكرت في تلك الدقيقة كيف كانت وهي صغيرة حافية القدمين تحمل عصا الرعاة وتسوق قطيع العجول الى المراعي الجبلية مع طلوع الشمس ولا تعود الا وقد احتجبت الشمس وراء الجبال.

وقالت الأم:

ـ واكتبي يا ابنتي ان امك قد احتفظت بهذه الربطة كذكرى لتلك الايام..

وضعت سعيدة ربطة العنق بالقرب من صورتها وجلست من جديد واسندت وجنتها الى راحة يدها واخذت تحدق النظر في السقف.

وأطالت سعيدة التفكير ثم قالت وهي تنظر الى يوسف نظرة ذات مغزى: ـ يجب ان نرسل لها شيئا آخر، شيئاً لطيفاً جداً..

وكان يوسف ينوي منذ وقت طويل ان يقول او يسأل شيئا ما ولكنه لم يجد في نفسه الشجاعة فقال:

ـ هل استطيع يا سعيدة ان اقدم انا ايضاً هدية لصديقتك؟

وأسرع يوسف يبحث في ادراج الطاولة عن شيء ما بحث طويلاً ولكنه لم يجد شيئاً فنزع من دفتره ورقة مزدوجة وجلس يرسم ويكتب بسرعة.

وبذل يوسف كل جهده الى درجة لم يلحظ كيف كان يفتح فمه حيناً ويميل برأسه حيناً آخر الى هذا الجانب او ذاك...

وأخيراً مسح العرق عن جبينه ودنا من سعيدة. وضع الورقة بالقرب من ربطة عنق امه الحمراء وصورة سعيدة.

لقد رسم يوسف جبالاً شاهقة، وسماء زرقاء، وقرية في واد، ونسراً يحلق في الأجواء فوق القرية. وفي اسفل الرسم كتب يوسف «قريتنا».

(عن صحيفة «انباء موسكو»)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

قرى الجليل تتضامن مع كفرياسيف في معركتها لصيانة ادارة المجلس المحلي الوطنية الدمقراطية

● كفرياسيف ـ بحضور وفود من الناصرة وعكا وقرى الجليل اعلنت جماهير كفرياسيف الصامدة عن تصميمها على رص صفوفها وتشديد يقظتها لاحباط كل مؤامرة جديدة على الادارة الوطنية الدمقراطية برياسة يني يني.

وقد اعلنت ذلك في اجتماع شعبي عقد في ساحة النادي الثقافي في البلدة بدعوة من الجبهة الشعبية حيث احتشد مئات من اهالي القرية ووفود القرى المجاورة والناصرة وعكا التي جاءت تتضامن مع الائتلاف الوطني الدمقراطي في كفرياسيف الذي أفشل بتأييد القوى الدمقراطية مؤامرة الحكم العسكري والشين بيت عليه.

وقد ابرز الخطباء طبيعة المعركة التي خاضها مجلس محلي كفرياسيف بادارته الدمقراطية الوطنية واهمية بقاء هذه الادارة لتقوم في تنفيذ المشاريع التي تحتاجها البلدة.

وقد ابرز يني يني المشاريع التي قام ويقوم بها المجلس الان مفنداً اكاذيب الرجعية التي كانت تزعم ان المجلس لن يحقق شيئا ما دام برياسته الدمقراطية والوطنية.

وهاجم يوسف شحادة موقف رجال المبام في القرية الذين تماثلوا عملياً مع الشين بيت حين تعاونوا مع المباتيين بقصد اسقاط الادارة الوطنية الدمقراطية وقال ان الكتلة الدمقراطية كانت دائما تتوجه الى «مبام» لتتعاون معه ولكنه كان يرفض اما اليوم، فبعد ان تم الائتلاف مع كتلة النهضة طلب رجاله الدخول في الائتلاف.

وحيى ظاهر القاهوم كفرياسيف الباسلة ووصفها بالقاعدة التي تتخذها الجماهير العربية للتخلص من قبضة المأجورين.. وقال ان هذا البلد الصغير نأخذه مثلاً ونموذجاً في النضال من اجل حقوقنا.

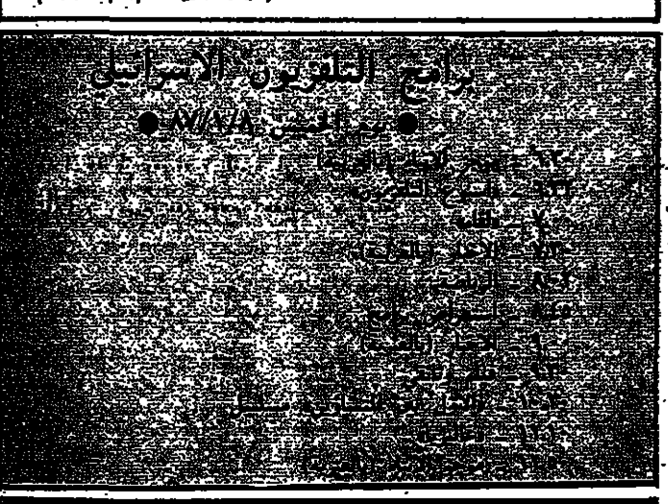
وأشاد المحامي محمد الحاج بجماهير كفرياسيف التي قالت لن تمر المؤامرة ونجحت في درء المؤامرة على إدارة المجلس المحلي الوطنية الدمقراطية.

وقال اميل حبيبي: ان الاهتمام بهذه المعركة كان طبيعيا جداً وقال ان هذه المعركة اثبتت اولا فشل سياسة العصا وارهاب الحكم العسكري وثانيا كذب الزعم القائل ان العرب لا يحسنون ادارة شؤونهم في المجالس المحلية: ان الذي يفشل هم اولئك العرب الذين يفرضهم الحكم العسكري من العناصر المفسودة على العرب.

وقد القى بولس بولس قصيدة في الاجتماع. وتليت رسالة من لجنة الطلاب العرب الجامعيين يستنكرون فيها المؤامرة على القيادة الوطنية ويعربون عن تأييدهم لهذه القيادة الشريفة المخلصة.

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون مطالبة الكتل البرلمانية العمل على الغاء الحكم العسكري ومطالبة النواب العرب بالتصويت الى جانب المطالبين بابطال الحكم العسكري. كذلك قرروا مطالبة وزارة الداخلية بمد يد العون الى المجالس المحلية بتقديم القروض والهبات اليها لتتمكن من القيام بمشاريع التطوير.

(«الاتحاد» ١٩٦٢/١/٩)



□ سعاد حسني تختار ما يعجبها □

■ تلقت النجمة سعاد حسني، اكثر من عرض مسرحي، رغم انها كانت قد اعتذرت عن عرض لفرقة الفنانين المتحدين، وذلك بعد ان اعلنت انها قد تفكر في خوض التجربة، اذا كانت جيدة، وينتظر لها النجاح. احد العروض كان من المخرج مراد منير، الذي اتفق مع نور الشريف على بطولة مسرحية كوميدية يخرجها ورشح منير ونور وسعاد لبطولتها. وأخذ العروض الأخرى، كان من المؤلف والمخرج علي سالم، في اطار مسرحية غنائية استعراضية.. ولاتزال سعاد تقرأ.. وتفكر..

□ صلاح السعدني.. في استديو واحد □

■ في الوقت نفسه الذي يصور فيه الفنان صلاح السعدني، دور بطولة مشتركة مع نور الشريف ويوسي في فيلم: «زمن حاتم زهران» يصور صلاح ايضاً دور بطولة مطلقة في سهرة تلفزيونية مع آثار الحكيم، والمنتصر بالله، عنوانها: «عودة الحلم الوردي».

والجدير بالذكر ان السهرة تصور في بلاتوه واحد في استديو الأهرام، بينما يصور الفيلم في البلاتوه ٢ من الاستديو نفسه، وان صلاح يتنقل بين البلاتوهين اكثر من مرة في اليوم الواحد.

نافورات الطين العلاجية

● باكو ـ «تاس» ـ نافورة الطين العلاجية المسماة «تان» والواقعة بالقرب من العاصمة الاذربيجانية، باكو، تحت حماية الدولة.

ويبلغ ارتفاع هذه النافورة ٩٠ متراً. وتعتبر من أنشط مثيلاتها في الجمهورية التي يتركز فيها ثلث مجموع نافورات الطين العلاجية المعروفة في العالم.

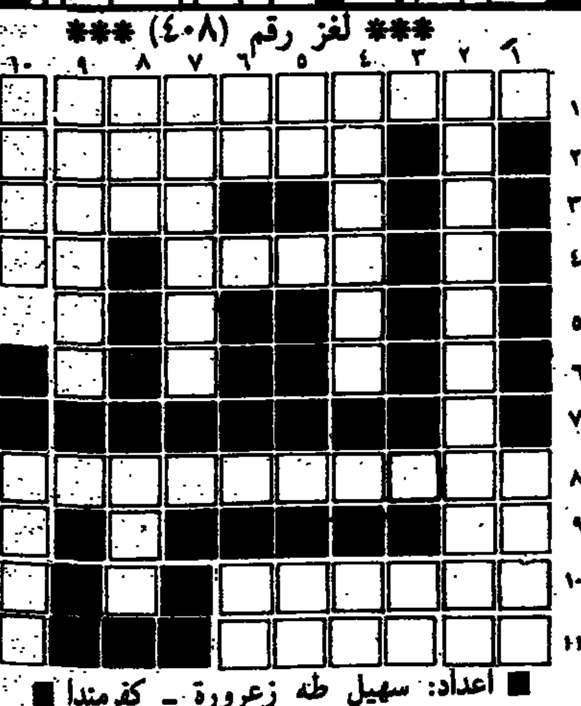
١٦٢٢٩ أمريكي ماتوا بمرض «الايدز»

● واشنطن ـ «ادن» ـ افاد الدكتور جورج ليمب من دائرة الصحة في مدينة سان فرانسيسكو في غرب الولايات المتحدة بأنه مات في العام الماضي في المدينة سبعمائة واربعون شخصاً بسبب مرض ضعف المناعة (الايدز). وذكر الدكتور ليمب ان عدد الاشخاص الذين ماتوا في المدينة في الفترة بين تموز العام ١٩٨١ وكانون الأول العام ١٩٨٦ بلغ ما مجموعه الف وستمائة وثمانية أشخاص.

وسجلت في الولايات المتحدة حتى نهاية العام الماضي ٢٨٩٠٥ اصابة بمرض «الايدز» ومات بسببه ١٦٢٢٩ شخصاً.

أعلى بيت في العالم

أغرب بيت في العالم



■ اعداد: سهيل طه زعرورة ـ كفرمندا ■

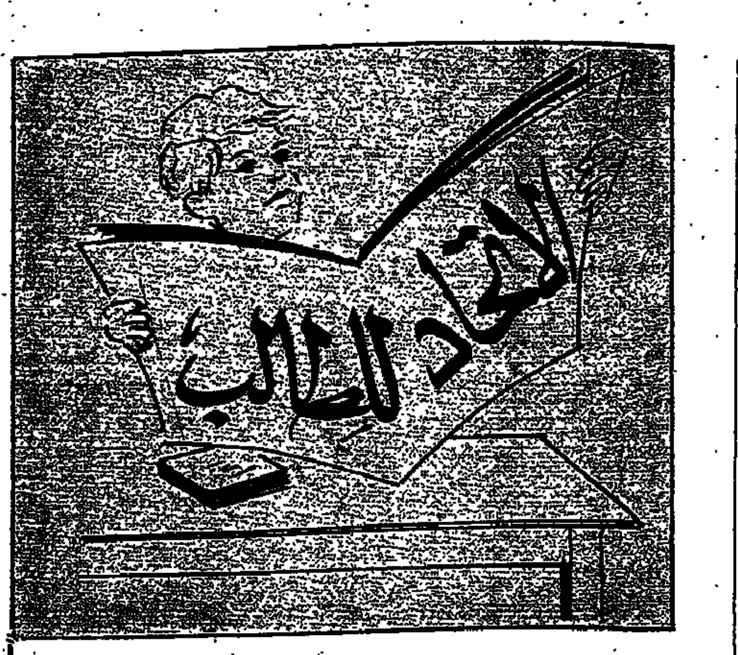
الكلمات الافقية:
١) حرف + قرية عربية + دولة عربية
٢) تضجر (معكوسة) + عاصمة اوروبية
٣) للنفي + الاسم الثاني لقرية عربية
٤) منطقة سياحية مصرية ـ ثلثا نجح
٥) عملة اسيوية
٨) دولة عربية + مدينة سورية
٩) هجم (معكوسة)
١٠) من المجوهرات + مدينة اردنية
١١) حرف + عاصمة عربية (غير معرفة)

الكلمات العمودية:
١) دولة عربية (غير معرفة)
٢) مدينة فلسطينية + مدينة فلسطينية
٣) اداة نصب
٤) دولة عتيدة ـ أشاهد (مجزومة ومعكوسة)
٥) الاسم الاول لمدينة عربية ـ صوت الانفجار
٦) هضبة (معكوسة) ـ علم (معكوسة)
٧) دولة اوروبية (ناقص الحرف الأخير)
٨) أسم علم مؤنث ـ دولة عربية
٩) متشابهان + مدينة فلسطينية
١٠) متشابهان + تقطف (مجزومة) ـ حرف + عاصمة عربية

*** حل لغز رقم (٤٠٧) ***

أفقي:
١) راسخون + في + القلب
٢) ماجد ابو ذراع + رص
٣) فل ـ ينبوع + أ
٤) عيسى + أ أ
٥) نستشهد ـ هب
٦) اب ـ من + اجل + وطننا
٧) ب + قدس ـ أمالي + بع
٨) الاغلال + مو
٩) زهر + الزعتر + صيرا
١٠) محقة ـ در
١١) ....
١٢) و + جواد ابو سليمه
١٣) نار + و + نور ـ مأرب

عمودي:
١) رمان + جبان + زيتون
٢) أ أ ـ سبق ـ جا
٣) سجل ـ داري ـ رو
٤) خد ـ شمس + لاح ـ او
٥) واف ـ هن ـ ألق ـ دن
٦) نبل ـ دا ـ غزة + راو
٧) فو ـ عالج ـ بز
٨) يقيم ـ اتأمل
٩) أرقي ـ ولل + و
١٠) لابس ـ طل ـ صد ـ لم
١١) ق + عوى ـ في ـ بر ـ يا
١٢) ل + رعاة + تعمر ـ مر
١٣) ب ـ صائب ابو الذهب



●●● كلمات مقاتلة ●●●

● صمود رغم القهر، صمود رغم السجن، صمود رغم السطو والمصادرة، شعبنا العربي الفلسطيني الصامد في قراه، تحدى محاولات السلطة منذ قيام الدولة ووقف شامخاً امام الارهاب ومحاولات خنق الكلمة في صدورنا. الشاعر الفلسطيني سميح القاسم كتب الكثير عن صمود هذا الشعب المناضل واخترنا هنا مقطعاً من قصيدة له بعنوان «خطاب في سوق البطالة».

ربما تسليني آخر شبر من ترابي
ربما تطعم للسجان شبابي
ربما تسطو على ميراث جدي
من اثاث.. واوان.. وخوابِ
ربما تحرق اشعاري وكتبي
ربما تطعم لحمي للكلاب
ربما تبقى على قريتنا كابوس رعب
يا عدو الشمس.. لكن لن اساوم
والى آخر نبض في عروقي سأقاوم.

يعرض الشاعر سميح القاسم امكانيات التنكيل والقهر التي يستطيع الحاكم ان ينفذها ضده وضد شعبنا قائلاً، حتى لو سلبت ارضي وأفنيت شبابي في سجونك، وصادرت املاك اجدادي، واحرقت اشعاري وكتبي وتركت الكلاب تنهش لحمي، وبقيت كابوساً جاثماً على صدر قريتي فانني لن اقبل المساومة وسأبقى اقاوم قهرك وظلمك حتى آخر قطرة من دمي.

(ميسلون)

□□□ صفحات من التاريخ

** الثورة العربية الكبرى **

(الحلقة الأولى) ● بقلم: اسكندر عمل - حيفا ●

□ الثورة العربية الكبرى التي اعلنها العرب على العثمانيين العام ١٩١٦ كانت تعبيراً عن تبلور الشعور القومي العربي الذي رأيناه في حلقات سابقة متردداً حتى في المؤتمر العربي الاول العام ١٩١٣. رغم وجود عوامل شخصية في الثورة الا ان القرار باعلان الثورة وممارستها فعلاً في سوريا ولبنان وفلسطين من قبل العرب الذين انتظروا هذه اللحظة لكنهم لم يهدموا جدار الخوف بل وقفوا مترددين وراءه الى ان اعلنت الثورة فعلاً بجعلها ثورة عربية ضد الحكم العثماني هذا الحكم الذي استمر اربعمائة سنة عانى فيها الشعب العربي كل انواع الظلم والقهر والاستغلال وكانت السنوات او العقود الاخيرة من حياة الامبراطورية العثمانية وبالاً على العرب، اي فترة حكم عبد الحميد الاستبدادية وفترة حكم تركيا الفتاة التي حاولت تتريك العرب واجبارهم على نسيان هويتهم العربية، لم تكتف تركيا الفتاة بالنظريات بل حاولت القضاء على كل فكر قومي عربي حتى لو كان يحبو، فقام جمال باشا كما سنرى باعدام العديد من مفكري سوريا العرب، رغم كونهم معتدلين، اي طالبوا بالاستقلال في اطار الدولة العثمانية.... وازاء هذا الموقف الشرس والوقح من جانب السلطة العثمانية الجائرة لم يكن للعرب خيارٌ الا الثورة.

■ اسباب الثورة:

١ - الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الولايات العربية بعد اندلاع الحرب العالمية الاولى كان سيئاً للغاية فقد انتشر الجوع والفقر وذلك بعد ان فرض الحلفاء حصاراً على الطرق البحرية المؤدية الى اقسام الامبراطورية العثمانية المختلفة، كذلك هاجم الجراد العام ١٩١٥ سوريا ولبنان وفلسطين وقضى على الأخضر واليابس ومما زاد في ارتفاع الاسعار خاصة المواد الغذائية. وقد هلك نتيجة للجوع عشرات الآلاف من السوريين وقد وصل سنة ١٩١٧ الى (سبع) السوريين وفي لبنان توفي ما لا يقل عن مائة الف شخص، وقضى عشرات الآلاف في الموصل وبغداد. وزاد الوضع الاقتصادي سوءاً بعد ان اخذ جمال باشا يجمع مواسم الحبوب للجيش التركي والالماني. ففي ١٩١٥ صودرت (تسعة اعشار) من محاصيل الحبوب في سوريا ولبنان، والمحاصيل التي بيعت، كانت اسعارها رخيصة بسبب جشع تجار الحبوب وتحجر قلوبهم. وصادرت السلطات التركية عشرات الاف رؤوس الماشية من الولايات العربية، وقطعت الاشجار بضمنها الاشجار المثمرة للوقود، واصاب الخراب نظام الري، واجبر الفلاحون بالآلاف على ترك حقولهم للقيام باعمال سخرة في خدمة الجيوش العثمانية الالمانية وهكذا تردت المحاصيل ولم تكف السكان، ومع توقف الاستيراد زادت المجاعة وعم الموت انحاء سوريا ولبنان وفلسطين...

٢ - اعمال جمال باشا في سوريا ولبنان وفلسطين: في تشرين الثاني ١٩١٤ حصل جمال باشا بالاضافة الى قيادة الجيش الرابع على صلاحيات فوق العادة واعطيت له السلطة المدنية والعسكرية المطلقة. وقد قام جمال باشا بأعمال عبرت عن شخصيته الطاغية العنيفة. فاعلن الاحكام العرفية في الولايات العربية، قضى على الاستقلال الذاتي لجبل لبنان والغى مجالس الولايات والمحاكم المدنية، ابطل جميع حقوق وامتيازات الطوائف الدينية المختلفة. اغلق عدداً من الصحف العربية واجرى توقيفات بالجملة للاشخاص الذين ينتمون للمنظمات العربية، وقمع الحركات الوطنية التحررية وانتهج سياسة التتريك. ان هذه التصرفات البربرية التي قام بها جمال باشا لم تشبع طغيانه. فبعد فشله العسكري الذريع في حملته على قناة السويس في شباط ١٩١٥، عاد الى سوريا وفي ٢١ آب ١٩١٥ شنق وعلق في ساحة البرج في بيروت ١١ عربياً من وجهاء العرب معظمهم ينتمون لحزب اللا مركزية العثماني منهم عبد الكريم الخليل، صالح حيدر، محمود المحمصاني (قائمة باسماء المعدمين ومعلومات عن كل واحد منهم تجدها في كتاب امين سعيد الثورة العربية الكبرى الجزء الأول، ص ٦١ - ٦٢). كذلك حكم على عدد كبير بالاعدام غيابياً منهم شبلي الشميل، خليل مطران، الشيخ رشيد رضا، نجيب عازوري. (اسماء المحكومين غيابيا بالاعدام (ص ٦٢ - ٦٣).

في السادس من ايار ١٩١٦ شنق ٢١ من زعماء العرب وحكم على اكثر من سبعين بالاعدام غيابياً ونفيت اكثر من ثلثمائة عائلة من سوريا لبنان وفلسطين الى اماكن نائية في الاناضول وصودرت املاكهم وأموالهم ومن المشنوقين في السادس من ايار ١٩١٦ من شنق في بيروت وآخرون في دمشق. اما الذين نقلوا الى بيروت فقد ملأوا الفضاء بنشيد:

نحن ابناء الأُلى
شادوا مجداً وعُلا
نسل قحطان الابي
جدّ كل العرب.

(الاتحة باسماء وصور عدد من المشنوقين تجدها في كتاب امين سعيد ص ٨٨ وص ٩٦).

ويتضح جزء من اعمال جمال باشا في سوريا والولايات العربية من فقرة من وثيقة امريكية مؤرخة في ايار ١٩١٦:

«يبدو ان الاتراك يتبعون سياسة التتريك في سوريا وفي الولايات العربية المجاورة لها، ويقال انه القي القبض على عدد من الوجهاء المسيحيين والمسلمين وسجنوا وحكم عليهم بالموت..... وقد قيل لي ان الحجة التي يتذرع بها الاتراك في معاملتهم رعاياهم العرب في سوريا هي ان العرب لا يدينون بالولاء للحكومة العثمانية وانهم قد عقدوا اجتماعات سرية في مصر وفي اماكن اخرى ليبحثوا امر انفصال سوريا عن الامبراطورية العثمانية وليتخذوا الخطوات التي تؤدي الى مثل هذا الأمر». (زين زين، نشوء القومية العربية ص ١٢٠).

من خلال النص نرى سببين آخرين للثورة العربية اولهما التتريك والثاني الشعور القومي العربي اللذين سنأتي على تفصيلهما وذكر اسباب اخرى في الحلقة القادمة...

شيخ الصحافة الفلسطينية - نجيب نصار

* بقلم: شاكر فريد حسن *

■ يعتبر نجيب نصار من رواد الصحافة العربية الفلسطينية. رأى النور في عروس الكرمل، حيفا، وتعلم في مدارسها. ثم ارسله والده الى المدرسة في القدس حيث نال الشهادة وعين معلما في احدى مدارسها. ثم عمل مترجماً للسياح. وبعد ذلك تعاطى الزراعة واختلط بالقبائل البدوية ثم تعلم المحاماة فكان مدافعاً مخلصاً عن الحق والحقيقة. وانتقل بعد ذلك الى سلك الصحافة حيث اصدر صحيفة «الكرمل» الاسبوعية العام ١٩٠٩ في حيفا وقد توقفت عن الصدور مدة اربع سنوات الحرب العالمية الاولى وعادت بعدها في العام ١٩٢٠ وتناولت القضية الفلسطينية بكل جوانبها وابعادها السياسية - الاجتماعية وحذرت الجماهير الشعبية العريضة من الصهيونية وأخطارها. طاردته السلطات التركية الغاشمة وزجت به في المعتقل بسبب آرائه وافكاره السياسية المناهضة للحكم العثماني مما اضطره الى الهرب والاختباء في بيت صديقه كامل قعوار في الناصرة ثم سيق للمحاكمة في دمشق. ونشط نجيب نصار في الحياة الاجتماعية والسياسية في حيفا وقام بتأسيس جمعية «النهضة الاقتصادية العربية» التي استهدفت النهوض الثقافي والسياسي والاجتماعي في فلسطين. وفي العام ١٩٤٨ قضى نحبه ودفن في حيفا.

يقول يعقوب يهوشع في كتابه «تاريخ الصحافة العربية في فلسطين في العهد العثماني» الصادر عام ١٩٧٤ يصف احد لقاءاته مع نجيب نصار: «في سنة ١٩٢٣ سافرت الى حيفا للقاء نجيب نصار، صاحب صحيفة «الكرمل». وقد كنت اراه احياناً في القدس قادما لبعض اشغاله. كان قصير القامة يميل الى البدانة، يلبس طربوشاً مائلاً للأمام كتجار بيروت. وقد قضيت في حيفا يومين في مطبعته وتصفحت مجلدات صحيفة «الكرمل» وكانت المطبعة تتألف من غرفتين صغيرتين وعدة جوارير للحروف، وفيها يشتغل عاملان، الى جانب السيدة نصار التي ساعدت زوجها في تحرير صحيفته. وقد فتح نجيب نصار امامي قلبه واخبرني بما يلاقيه من ابناء شعبه الذي لا يقدر ما كان يفعله هو من اجل الشعب الفلسطيني ومحاربته للاستيطان اليهودي لسنين طويلة.

ومن آثار نجيب نصار القلمية: «الرجل، الزراعة الجافة، الصهيونية، في ذمة العرب، الاميرة الحسناء وشمم العرب». بالاضافة الى رواية «مفلح الغساني» التي نشرت من جديد العام ١٩٨١.

كان نجيب نصار انساناً مثقفاً وصحفياً وكاتباً ملتزماً بالقضايا الجماهيرية والشعبية، قضايا الجوع والفقر والكدح والقهر والعذاب والألم والبؤس والشقاء الانساني. وقد زاوج بين الهم الذاتي والهم الموضوعي. ومن يود معرفة طروحاته ومواقفه من مجمل القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية التي كانت تواجه شعبه الفلسطيني وشعوب المنطقة كافة في تلك الفترة العصيبة فيمكنه العودة الى مجلدات «الكرمل»، فكتاباته السياسية وثيقة امينة صادقة عن مسيرة شعبنا الفلسطيني الكفاحية ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية من اجل التحرر والاستقلال. وفي سبيل التحولات الثورية التقدمية وبناء عالم انساني جديد يعيد للانسان انسانيته المسلوبة وتسوده الحب والعدل والسلام.

في روايته «مفلح الغساني» يسجل نجيب نصار بصدق وبأسلوب شائق، مستخدماً السرد والحوار واللغة الشعبية المحلية واللهجة البدوية، سيرته ومعاناته الذاتية ابان الحرب العالمية حيث اضطر الى الفرار والاختباء في بيت كامل قعوار في الناصرة ثم الارتحال الى مضارب البدو فالسجن في سوريا. وعن تجربته ومعاناته في السجن يحدثنا نجيب مفلح قائلاً: «صرف مفلح اول ليلة في سجن الديوان العرفي او الاخور الاملاقي بدمشق وقد استولى عليه القلق الشديد لا لأنه شعر بالاهانة التي لقيها من محمد علي فيضي باشا حفيدي فحسب بل لأنه اكتشف ان الحرارة الوطنية التي تظهر في رؤوس بعض الرجال مصطنعة وان المتظاهرين بالوطنية قد يكونون اشد خطراً على الوطنيين الحقيقيين من اعداء الوطنية ومن الجواسيس والمفسدين والمنافقين. وزد على ذلك فان ثياب مفلح كانت رقيقة ونام على الخشب، في اخور رطب في بلد كدمشق في اواخر الخريف ولم يكن عنده سوى عباءة خفيفة يتغطى بها فلم يذق طعم النوم تلك الليلة. وقبل منتصف الليل سمع صوته محمد علي فيضي باشا حفيدي وقد تأكد من لكنته. سمع صوته يكلم الحرس وقد علم من ذكر اسمه ان الحديث كان عنه وفهم من لهجة الحديث ان فيضي باشا حفيدي كان يوصي الجنود بشدة السهر على مفلح والحذر منه فأخذ يتساءل قائلاً: أليس عدم التعرف بأمثال هذا الرجل اسلم خطراً من معرفته؟ أيريد هذا ان يتقرب من أسياده ؟ ماذا يستطيع ان يقول عني؟ هو لا يعرف لي زلة.

بعد قليل ذهب فيضي باشا حفيدي وأطل الخفراء من الشباك على مفلح فظنوه نائماً، فتفقدوا الباب ومضوا.

كتب المفكر الشيوعي الراحل د. اميل توما في معرض تعليقه على رواية «مفلح الغساني» قائلاً: «وليس من الضروري هنا تقويم هذه الرواية، او على الاصح هذه السيرة الذاتية على قواعد الفنية الروائية او الجمالية الادبية» اذ ان كاتبها نجيب نصار لم يهدف الدخول بها الى حرم الادب بمفهومه المحدد انما اراد ان ينقل اجواء المناخ السياسي الفكري الذي عاش في ظروفه القوميون من امثاله في فترة عاصفة من تاريخ المشرق العربي، مثلت نقطة تحول من تطوراته المستقبلية.

أخيراً يمكننا ان نقرر ان نجيب نصار من الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الخالدين في ذاكرة شعبهم والذين ساهموا في ترسيخ دعائم الصحافة الفلسطينية الوطنية الشعبية الدمقراطية وانتا ندعو جماهير شعبنا وقواها الوطنية التقدمية والثورية الى الاهتمام بتراث نجيب نصار ونقله الى الأجيال الناشئة وذلك بنشر مؤلفاته واقامة الندوات الادبية - الفكرية حول فكره ونشاطه السياسي والثقافي.

(مصمص، المثلث)

* قصة للأطفال *

* لَيّةْ بَلْعَا *

□ بقلم: مصطفى مرار □

- ابي، كم مضى مِنْ عمرِكَ ؟ بادرتْ «زويا» اباها، بالسؤال. فجاءها ما حسبته رداً:
- خمسةٌ وسبعون. هبّتْ «زويا» واقفةً:
- ماذا قلت، يا ابي؟ انت ابن خمسة وسبعين عاماً؟
هزّ الابُ رأسهُ بالموافقة، فقالت «زويا»:
- واذن، فإن جدي، قد جاوزَ المئتين! ابتسمْ ابو «زويا»:
- انا، لم اقل شيئاً عن سني؛ قد كنت انظرُ في الصحيفة، واقرأ.
- لكنك قلتَ انه قد مضى من عمرك خمسةٌ وسبعون!
- يا «زويا» يا حبيبتي، انتِ مخطئة، فانا لم اجبْ على سؤالكِ، لكنني اكملت الجملةَ التي كنتُ اقرأها في الصحيفة، ولعلمكِ، فانني لم ابتعد، عن الثلاثين، كثيراً.
- فما هي الخمسةُ والسبعون؟
- انهُ رقمٌ. انه عددُ الشهداءِ من اهلِنا، والذينَ سقطوا في الغارةِ على تونسَ..
- ابي، هل كانَ الانجليزُ ايضاً يستخدمونَ الطائراتِ في محاربةِ ثوارِنا؟
- الانجليزُ؟ ما علاقتهم بالذي يحدثُ اليومَ؟
- فقط، اردتُ ان اسأل..
- الانجليزُ، يا ابنتي، لم يتوقفوا، يوماً، عن محاربةِ امتنا؛ بالطائراتِ، وبكل انواعِ الاسلحةِ.
- لكننا، كنا ننتصرُ عليهم. اليس كذلك؟
- وكيف عرفتِ ذلك؟ هل حدثكِ جدكِ عن الثورةِ ؟
- ليسَ بعدُ يا ابي. لكننا، في اثناءِ عودتِنا، مع معلمتِنا، من جولةٍ بين الكرومِ، سمعنا سيدةً، فلاحةً، تغني. وتذكرُ احداثَ معركةٍ نشبت، غيرَ بعيدٍ عن قريتِنا، وحينَ استوضحتها المعلمة، قالت السيدةُ الفلاحةُ: «ليسأل، كلٌ، اباهُ، او جدَهُ: فلعلهم ما زالوا يذكرونَ شيئاً. قال ابو «زويا»:
- فلماذا لم تطلبي، من جدكِ، ان يحدثَكِ، فهو لا بدّ، يذكرُ كلّ شيءٍ عن تلك المعركة! ابتسمت «زويا»:
- لعلك حسبتني اسألك في امور كهذهِ! انتَ شابٌ، ولعلك لم تكن ولدتَ. بعدُ. حينَ قامتِ الثورةُ.
- وهل ظننتني، لا أعرفُ، يا «زويا» ؟
- ومن اين لكَ ان تعرفَ، يا ابي ؟
- قد قرأتُ الكثيرَ.
- لكنني اريدُ ان اسمعَ ممن شهدَ، وربما شارك في المعركةِ! هنيئاً، لكِ، جدكِ، يا «زويا». فلماذا لم تطلبي، اليهِ، ذلك قبل العودة من المدينة ؟
- جدي، كان مدعواً الى فرحٍ، عند احدِ اصدقائهِ وقد عدتُ، ووالدتي، قبل انتهاء الفرح. لكنني سوفَ اعرفُ كلَ شيءٍ، من الغد.
- «زويا» يا حبيبتي. هل تحفظينَ ما سمعتِ من السيدةِ الفلاحةِ ؟
- اجل، يا ابي، اسمعْ؛ كانت السيدة الفلاحة تغني، بصوتٍ جميلٍ، وكأنها تلقي نشيداً:

«بين بَلْعا والليّةْ والبارود يدوي ديّه»
«صاح الجندي يا بيّه وين أروح من الثوار»

صفق ابو «زويا» حماسةً، ورفع «زويا» بين يديهِ، قبّلها، ثم اعادها الى الارضِ، وقال:
- «زويا»! لا تعودي، اليّ، غداً، الا بخبرِ المعركةِ، وتفاصيلها كما سوفَ يرويها جدكِ العظيم.
- حباً وكرامةً، يا ابي.

قبل ظهرِ اليومِ التالي، وكان جدّ «زويا» يهمُّ بالقيامِ لتجديد وضوئهِ، استعداداً لصلاةِ الظهرِ، اذا صوت غناءٍ يصعد مع صاحبتهِ، سلالم البيت، فيعودُ الجد الى مجلسهِ يصغي، باهتمام. ويظلُ الغناءُ يتردد في جنباتِ البيتِ، الى ان تظهر «زويا» في الشرفةِ، ويدها تقبض على الفطيرة..

ويتهلل وجهُ الجدِ لمقدمها، ويتلقاها بين ذراعيه، وهو يهتفُ:
- احسنت، يا «زويا»! احسنت!! من اين لك كل هذا ؟

- وانا، يا جدي، سوفَ اقول لك: «احسنتَ» حينَ تقصّ عليّ، خبرَ المعركة التي سمعتني اتغنى بها؛ فانتَ، لا بدّ، كنتَ قريبا منها، إن لم تكن في خضمها:
- حباً وكرامةً، ايتها البطلة. لسوفَ افعلُ ولكن بعد ان اصليَ الظهر.

بعدَ الصلاةِ، حدّثت «زويا» جدّها، بقصةِ السيدةِ الفلاحةِ، والاغنية الوطنيةِ، قال الجد:

«كان يوماً مجيداً، من ايام شعبنا، وثورتنا يومَ اتمّ الانجليز حشدَ جنودِهم، استعدادا للإنقضاضِ على تجمعاتِ لثوارِنا، في القرى والجبالِ المشرفةِ على مدينة «طولكرم».

كان الانجليزُ يحسبونَ انه بمجرد ان تتحركَ دباباتهم، فانّ الثوارَ الذين لا يملكونَ غيرَ اسلحتِهم الخفيفة، سوف يفرونَ الى الجبالِ، للاعتصامِ بقممها، او الاختباءِ في كهوفِها، فيسهل، حينئذ، على الانجليز، ضربهم بالطائرات، وانزال جنودِ المظلات، لمحاصرتهم. ثم يقومُ المشاة بالهجوم. وبذلك يتسنى لهم القضاء على المقاومةِ.

وقد تعمّدَ الانجليز نشر معلومات مضللة، عن استعداداتهم، لكنهم لم يعلنوا، بالطبعِ، عن يوم تحركِهم.

اما الثوار، فكانوا يرصدون، ويتابعون كل حركةٍ. كما انه كانت تصلهم معلومات قيّمة من الوطنيينَ العاملين في مكاتب الحكومةِ، والشرطةِ، ومعسكرات الجيش البريطاني، من عمال، وموظفين، وشرطيين، فكانوا ينتظرون، على احرّ من الجمرِ، تلك الفرصة، فرصةَ اللقاءِ مع قوات الاحتلال:

وكانت تلكَ، فرصة لاقناع المحتلينَ بان لا حياةَ، لهم، ولا بقاء، على ارضنا.

عندَ فجر ذلكَ اليومِ المشهودِ، تحركَ رتلٌ ضخم من الدبابات، من معسكر «نور شمس» متجها الى الشرق، على طريقِ «نابلس» تحرسهُ طائرتان، تحلقانِ على ارتفاعٍ منخفض.

وكانَ الثوارُ «بالمرصاد»:

ففي تلك الليلة، كانوا قد تحصنوا في التلالِ المشرفةِ على جزءٍ هامٍ من الطريق، يطلقُ عليهِ «ليّة بلعا» وهو منعطف حادّ في منتصف الطريقِ بينَ «طولكرم» و«عنبتا».

عند «ليّة بلعا» يكون الجانب الايسرُ من الطريق مكشوفاً للمواقع التي اتخذها الثوار، على سفح التلِ المواجه، ولو أنّ أيا من دباباتِ العدو، تمكنت من اجتيازِ المنعطف، فهي لن تفلتَ من ايدي جماعةٍ اخرى، من الثوار، تربض فوقَ تل آخر يشرف على الطريق. وهكذا يجدُ الانجليزُ أنفسَهم محصورين بين نارين. فاذا ارادوا التراجعَ، فان فرقة اخرى، من الثوار، فوقَ التل، على يمين الطريق، قبل المنعطفِ، والتي لم تتعرض لهم قبلَ وقوعهم في الشرك، فسوفَ تتصدى، هذه، لهم، فتقطعَ، عليهم، سبيلَ العودةِ. بعد ان تكونَ قوتهم الرئيسيةُ قد انكشفت، في المرجِ الضيقِ، بين قريةِ «بلعا» و«الليه».

كان يوماً مجيداً، يا «زويا» يا حبيبتي؛ فقد بلغتِ الدباباتُ «ليّة بلعا» كما قدرّ الثوار؛ لم تتعرض، لها، الفرقة الاولى. وتركتها تدخل الشركَ، «آمنة» حتى اذا ابطأت، في سيرها، عند «الليه» انطلق الرصاص، وانهمرتِ القذائفُ وتساقطت القنابل على الدبابات، من كل صوبٍ، فكأنه البركان قد ثار فجأة:

أرتفعَ صراخ الجنود، لكنه كان يغيبُ في هتاف الثوار، وندائهم: «الله أكبر!! الله أكبر!!» وهم يواجهونَ الدبابات بأجسادهم وقنابلهم!

- الله اكبر!!

هتفت «زويا» ثمّ سألتْ جدها، في لهفة:
- واهلُ القرى، واهل مدينتكم، ماذا كانوا يفعلونَ؟! هل كانوا يتفرجونَ على المعركةِ؟!

ابتسمَ الجد، وقال، في صوتٍ قوي:
- قلتُ، لكِ، انه كان يوما مجيداً! انه ما من احدٍ الا وقدّم شيئا للمعركة، الرجال، كانوا ينقلونَ الذخائرَ والعتادَ، اما النساءُ فينقلنَ الماءَ، ويضمدنَ جراح الثوار. وكانت زغاريدهن تشقّ الفضاء. الوطن كلّه، يا «زويا» كانَ في عرسٍ عظيم!
- جدّي، الم تضربِ الطائرات القرى، أو المدن؟ ابتسمَ الجد مرةً اخرى:
- وهل تحسبينَ أنه بقيَ للانجليز شيء، يضربون به ؟ لقد احترقت دباباتهم. واما الطائرتان، اللتان أرسلتا لحراسةِ الحملة، ومساندتها، فقد اسقطتا برصاص الثوار؛ وتلك اجزاؤهما ملقاةً بين الصخورِ. قد اكلها الصدأ!

يكتبها
الاستاذ فتحي فوراني

●(الحلقة الخامسة عشرة)●

● رَئسَ ام رَأسَ ؟

عقد في الناصرة يوم السبت الماضي مؤتمر اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي.. وحضره حوالي الف مندوب ممثلين عن القوى الوطنية الحقيقية من جميع انحاء البلاد.

وقد (رَئسَ) المؤتمر القس شحادة شحادة

يكثر في الصحافة المعاصرة، ويشيع على السن الكثيرين استعمال الفعل (رَئسَ) بمعنى: ترأس. وهذا خطأ.

جاء في معاجم اللغة العربية:

رأس الرجل اي: زاحم على الرئاسة وارادها. رأس فلان القوم، اي: صار رئيسهم ومقدمهم

رأس عليهم، اي: امر عليهم وفضّلهم ومنه الفعل:
ترأس، اي: صار رئيسا وترأس عليهم، اي: تأمّر عليهم كذلك الفعل: رأّس. يقال: رأسوه على انفسهم (ترئيسا)، اي: امّروه. كما تقول:
رَؤُس (مضارعه: يَرؤُسُ)، اي: كان رئيسا.

اما الفعل (رَئِسَ) فلم يرد في معاجم اللغة اطلاقا. والصحيح ان تقول: (رَأَسَ) وليس (رَئِسَ).

● (يَرْأس) ام (يرئِسُ) ؟

يخطّيء البعض استعمال الفعل (يرئس) مضارعا للفعل (رَأَسَ)؛ وتفيد كتب اللغة الحديثة معتمدة على معاجم اللغة قديمها وحديثها ان الصيغتين جائزتان.

جاء في كتاب «معجم الخطأ والصواب في اللغة» لمؤلفه الدكتور إميل يعقوب، ما يلي:

نصت معظم المعاجم على ان عين الفعل (رأس) تفتح في المضارع. فيقال: رأسَ - يرأسُ (من باب فتح يفتح) ويضيف: ولا نعرف الا معجمين، وهما محيط المحيط والمنجد، كسرا عين هذا الفعل.

ومما تقدم نرى ان الصيغتين جائزتان. فنقول: يرأس، كما تقول: يرئِس.

● رئاسة ام رياسة؟

تقول: رَؤُس الرجل، اي: كان رئيساً. مضارعه: يرؤُس (من باب: كرُم يكرُم). ومصدره: رئاسة.

وتفيد الابحاث اللغوية والشواهد في النصوص الكلاسيكية: ان العرب (وخاصة قبيلة قريش) كانت تميل الى تخفيف (او: تليين) الهمزة.

جاء في معاجم اللغة:

ذو الرئاستين، اي: الجامع بين رئاسة القلم ورئاسة السيف. او: الجامع بين الرئاسة الدينية والرئاسة الروحية (معجم البستاني).

وجاء في (لسان العرب):

قال ابن الاعرابي: وكان يقال ان (الرئاسة) تنزل من السماء فيعصّب بها رأس من لا يطلبها.

نرى مما تقدم ان الاصل هو (الرئاسة) لان الهمزة من مادة الكلمة ومركباتها الاساسية.

غير ان العرب خففوا الهمزة فقالوا: (رياسة) كما قالوا (رئاسة).

● الرئيس والرّيّس

ومنه ايضا كلمة (الرّيّس) بمعنى (الرئيس) وهي (اي: الرّيّس) لفظة يظن البعض انها مأخوذة من اللغة العامية.

قال الكميت من ابيات يمدح فيها محمد بن سليمان الهاشمي:

لا ذي تخاف ولا لهذا جرأة تهدى الرعيّة ما استقام الرّيّس

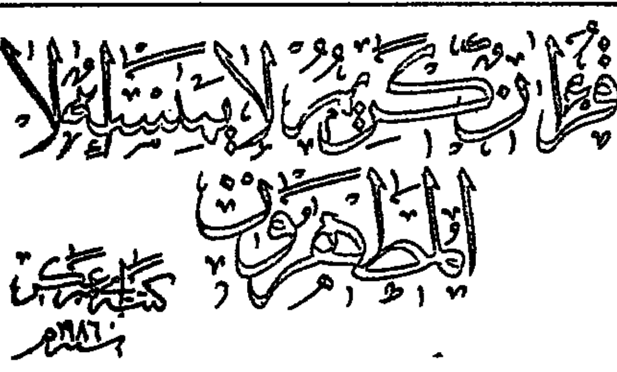
(ذي: اشارة الى النعجة في بيت سابق. هذا: اشارة الى الذئب.
وقوله: تهدى الرعية.. الخ.. اي: اذا استقام رئيسهم المدبّر لامورهم صلحت احوالهم باقتدائهم به).

وهكذا فان الرّيّس (مثل: القيّم) بمعنى: الرئيس ولا غضاضة ان تقوم الاولى مقام الثانية.

(والى اللقاء في الحلقة القادمة)

رسائل الاصدقاء

● ارسل لنا الطالب ياسر اسعد عكر من قرية المكر رسالة بعنوان «الخط العربي يتمنى حظه» يكتب فيها عن جمال الخط العربي والابداع الذي يمكن ان يكتب به اذا حافظنا على قواعد كتابته، ويتذمر ياسر من اهمال الخط العربي ويدعو الى الاهتمام بتعليمه واتقانه. وارسل لنا نموذجين من خطه نختار احدهما وهو «قرآن كريم لا يمسه الا المطهرون» (خط ثلث).



* الطالبة انصاف فضل نعامنة من عرابة البطوف تحكي حكاية ضيعة، فتقول:

حكى لي جدي حكاية حزينه
حكى لي حكاية عن ضيعة صغيره
حكى وقال وقالت الدمعة قبله:
كانت الضيعة خضرة، حلوة وجميله
والايادي تشقى وتتعب تتوفر اللقمه
والشقايف تردد كلمات الفتوة الوطنية

ويوم هبت ريح قويّه عالضيعة الصغيره
وشتت البنت عن امها والابن عن ابوه
وضيعت المنكوش وكسرت الليمونه
وهدمت البيوت وقلعت الزيتونه

ما حدا تعب من اهل الضيعه الابيه
والامل بعدو معشش بالقلوب الفتيه
راح ييجي يوم وينكسر القيد
ونهتف مع بعض باحلى غنيّه

● ابن المعتز ●
● اعالي الجليل ●
● تلك بلادي ●

- قصرُ حيفا
بفتح الحاء المهملة والياء المثناة من تحتها، والفاء: موضع بين حيفا وقيسارية ينسب اليه ابو محمد عبدالله بن علي بن سعيد القيسراني القصري، سكن حلب، وكان فقيها فاضلا حسن الكلام في المسائل... وقد مات في حلب سنة ٥٤٢ هـ.

- كرْمِل
بالكسر ثم السكون، وكسر الميم، ولام: هو حصن على الجبل المشرف على حيفا بسواحل بحر الشام، وكان قديما في الاسلام يعرف بمسجد سعد الدولة، وكرمل: قرية في آخر حدود الخليل من ناحية فلسطين.

(معجم البلدان - لياقوت ج ٢)